الجمهــــورية الــــجزائرية الديــــمقراطية الشعبية
وزارة التــعليم الــعالي والبحث العلمي
جامعة 8 مـــاي 1945
قالـــمة



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريـــخ

دور الدولة العثمانية في الحرب العالمية الاولى

1914م-1918 م

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام

من إعداد الطالبات:

- منصر رزيقة
- رمضاني أحلام

تحت إشراف الأستاذ الدكتور
رمضان بورغدة

لجنة المناقشة:

الأســـتاذ	الرتـــبة	الصـــفة	الجامـــعة
محمد شرقي	أستاذ	رئيسا	جامعة 08 ماي 1945 قالمة
رمضان بورغدة	أستاذ	مشرفا ومقررا	جامعة 08 ماي 1945 قالمة
السبتي بن شعبان	أستاذ مساعد أ	عضوا مناقشا	جامعة 8 ماي 1945 قالمة

السنة الجامعية: 2016م-2017م

الجمهـــورية الـــــجزائرية الديـــمقراطية الشعبية
وزارة التـــعليم الـــعالي والبحث العلمي
جامعة 8 مــــاي 1945
قالـــــمة



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريـــخ

دور الدولة العثمانية في الحرب العالمية الاولى 1914م-1918 م

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام

من إعداد الطالبات:
- منصر رزيقة
- رمضاني أحلام

تحت إشراف الأستاذ الدكتور
رمضان بورغدة

لجنة المناقشة:

الأســــتاذ	الرتـــــبة	الصــــــفة	الجامــــــــعة
محمد شرقي	أستاذ	رئيسا	جامعة 08 ماي 1945 قالمة
رمضان بورغدة	أستاذ	مشرفا ومقررا	جامعة 08 ماي 1945 قالمة
السبتي بن شعبان	أستاذ مساعد أ	عضوا مناقشا	جامعة 8 ماي 1945 قالمة

السنة الجامعية: 2016م-2017م


بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والعرفان

الحمد والشكر لله عزوجل الذي انعم علينا بنور العلم والمعرفة والحمد لله انه وفقنا في انجاز هذا العمل المتواضع

اتقدم بالشكر الجزيل لأستاذ المؤطر : بورغدة رمضان الذي قدم لي يد العون في انجاز هذا البحث ولم يبخل علينا بنصائحه وتوجهاته.

وشكرا لدولة الجزائرية التي لولاها لما وصلنا الى هذه الدرجة العلمية .

كما اوجه كل الشكر الى اعضاء اللجنة المناقشة التي تفضلت بقبول مناقشتها لموضوع البحث .

ونقدم تشكراتنا الى جميع اساتذة قسم التاريخ والاثار

ولاننسى ايضا عمال مكتبة جامعة سويداني بوجمعة ، وعمال مكتبة جامعة الامير عبد القادر بقسنطينة

كما نشكر الذي اشرف على طباعة موضوع بحثنا وكل من قدم لنا المساعدة من البعيد والقريب .

قائمة الرموز والمختصرات:

الرمز	دلالته
ج	جزء
د. ت	دون تاريخ
د. ط	دون طبعة
د. ن	دون دار نشر
ت. ح	تحقيق
ت. ر	ترجمة
م	ميلادي
هـ	هجري
م. ج	مجلد
ت. ق	تقديم
المنطقة (أ)	تمتد من شمالي العراق حتى ساحل البحر المتوسط
المنطقة (ب)	تمتد من جنوبي العراق والخليج العربي حتى ساحل البحر المتوسط



المقدمة

مقدمة

تميزت الدولة العثمانية بطول فترة حكمها واستطاعت من خلالها السيطرة على اجزاء واسعة من العالم في اسيا وافريقيا واوروبا فحكمت العالم الاسلامي لعدة قرون.

إلا أن الضعف الذي لحق بها ابتداء من القرن الثامن عشر واستمر ذلك إلى غاية مطلع القرن العشرين، جعل من مناطق نفوذها محل اطماع الدول الاوربية مما ولد التنافس الاستعماري حول هذه المناطق بين القوى الدولية الكبرى، فكانت كل دولة تسعى إلى توسيع مجال سيادتها على حساب الممتلكات العثمانية وهذا ما أثار ازمات سياسية وعسكرية دولية انتهت بنشوب الحرب العالمية الاولى، حيث انقسم العالم الى معسكرين متصارعين وكانت الدولة العثمانية طرفا في النزاع إلى جانب ألمانيا والنمسا ضد دول الحلفاء(فرنسا، بريطانيا، روسيا).

وقد كان دخول الدولة العثمانية الحرب لرغبتها في تحقيق أهداف عدة التي كان تحقيقها مرتبط بألمانيا، فالأطماع الروسية في أراضيها وكذا الشروط التي فرضتها فرنسا وبريطانيا عليها لحماية الأقليات، ولهذا كان من مصلحتها التحالف مع دول الوسط .

الاشكالية:

من خلال ما تقدم نطرح الاشكالية على النحو الاتي:

- **ماهي ابرز الاحداث التي عرفتها الدولة العثمانية في الحرب العالمية الاولى وما مدى انعكاساتها على الدولة؟**

ولمعالجة هذه الاشكالية طرحنا جملة من التساؤلات الفرعية:

- كيف كانت احوال الدولة العثمانية قبيل الحرب ؟وماهي دوافع الحرب ؟
- ما مدى مساهمة الدولة العثمانية في الحرب ؟ وماهي ردة فعل العرب؟
- ماهي النتائج المترتبة عن ذلك ؟كيف تم تقسيم ممتلكاتها؟

اسباب اختيار الموضوع:

إن تميز التاريخ الحديث بالشمول والاتساع الذي يحتاج إلى دراسة واستنتاج جعلنا نختار موضوع من المواضيع الذي كان لها تأثير في العالم الاسلامي والعربي، مما دفعنا لاختيار موضوع : الدولة العثمانية ودورها في الحرب العالمية الاولى 1914م-1918م.لاسباب عدة منها:

- من اجل معرفة احوال الخلافة الاسلامية في هذه الفترة.
- الرغبة الشخصية في معرفة خبايا تاريخ الدولة العثمانية اثناء الحرب .
- محاولة تقديم دراسة ملمة لهذا الموضوع الذي يعتبر من اهم المواضيع الحاسمة في تاريخ الدولة العثمانية.

الإطار الزمني:

اما فيما يخص الاطار الزمني والمكاني لدراسة موضوع بحثنا فقد عالجنا لفترة الدولة العثمانية خلال الحرب العالية الاولى من ١٩١٤م-١٩١٨م)، لاعتبارها نقطة تحول في تاريخ الدولة العثمانية التي كانت طرفا في النزاع وما تمخض عنه من نتائج.

مناهج البحث:

ولتنظيم دراستنا اتبعنا المنهج التاريخي الوصفي التحليلي، حيث قمنا بوصف الاحداث التي شهدتها الدولة العثمانية ثم قمنا بتحليلها تحليلا تاريخيا لتسهيل فهمها. مراعين في ذلك التسلسل الزمني والمكاني للأحداث التاريخية. كما جاء في المصادر والمراجع كوصف الجانب العسكري والسياسي على الساحة الدولية.

ببليوغرافيا البحث:

ولتدعيم الدراسة اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع التي تباينت في اهميتها وطريقة تناولها للموضوع ، فكان من اهم المصادر نذكر: ماري ملزباتريك بعنوان "صفحات من تاريخ تركيا الاجتماعي والسياسي والاسلامي" باعتبارها عايشت فترة دخول الدولة العثمانية الحرب العالمية الاولى حيث تعرضت للموضوع بجوانبه المختلفة.

بالإضافة الى كتاب موفق بني المرجة بعنوان" صحوة الرجل العظيم"...او السلطان عبد الحميد الثاني والخلافة الاسلامية " والذي قدم دراسة لعالمنا الاسلامي وتطرق الى اهم احداثه.

ولا يمكن تجاهل" مذكرات السلطان عبد الحميد الثاني" تقديم وترجمة محمد حرب يظهر من خلالها الوقائع المزيفة، وتظهر ان عزل سلطان عبد الحميد وانهاء الخلافة قصد بهما ضرب الكيان الاسلامي وتمزيقه .بالإضافة لكتاب تاريخ الدولة العلية العثمانة لمحمد فريد بك المحامي ، كما اعتمدنا على كتاب المسالة الشرقية لمصطفى كمال.

اما فيما يخص المراجع التي اعتمدنا عليها في انجاز هذا البحث فهي متنوعة ومتخصصة في التاريخ الحديث والمعاصر اهمها:

- كتاب محمود شاكر تحت عنوان "تاريخ الاسلامي في العهد العثماني"

والذي صور لنا تاريخ الدولة العثمانية قبل وبعد الحرب بأسلوب متسلسل في الاحداث التاريخية.

اما فيما يخص المراجع التي اعتمدنا عليها في انجاز هذا البحث متنوعة منها:

- ومن الكتب القيمة بمعلوماتها كتاب اسماعيل احمد ياغي "تاريخ الاسلامي الحديث " الذي تناول تاريخ الدولة العثمانية من نشأتها الى سقوطها، تحدث عن فترات القوة وضعف لدولة.

- كتاب" البحر الاحمر في الحرب العالمية الاولى" لإبراهيم محمد حسن والذي تناول فيه اهمية البحر الاحمر التجارية، وقام بتقديم دراسة حوله اثناء الحرب، وتحدث فيه عن ضعف الدولة العثمانية.

- اضافة الى بعض الموسوعات التي وظفناها في شرح بعض الشخصيات والمصطلحات، كما اعتمدنا على الموسوعة السياسية العسكرية لبيطار فراس.

اضافة الى الرسائل المجالات اهمها مجلة المنار المجلد 15.

صعوبات البحث:

لا ينعدم اي عمل من النقائص وذلك لوجود جملة من الصعوبات اهمها :

فقد واجهتنا صعوبة اعتبرناها الاهم وهي تكرار نفس المعلومات في معظم المراجع، مما صعب علينا اختيار المادة المناسبة.

اضافة الى صعوبة ضبط الخطة نظرا لطبيعة الموضوع المعقدة.

قلة المصادر التي تعالج هذا الموضوع مقارنة بالمراجع .

خطة البحث:

لإجابة على هذه الاشكالية ولإثراء الموضوع اقتضت معالجتها وفقا لخطة البحث قسمناها الى ثلاث فصول، حيث تناولنا في الفصل الاول الوضع الدولي قبيل الحرب العالمية الاولى حيث تطرقنا فيه الى مبحثين فالمبحث الاول بعنوان اوضاع الدولة العثمانية قبل الحرب، اما المبحث الثاني تناول الدوافع التي ادت الى اندلاع الحرب.

اما الفصل الثاني كان بعنوان الدولة العثمانية اثناء الحرب تعرضنا فيه الى ثلاث مباحث، المبحث الاول تطرقنا فيه الى دخول الدولة العثمانية للحرب، ومدى مساهمتها في الحرب من الناحية العسكرية، اما المبحث الثاني كان بعنوان الثورة العربية التي قادها شريف الحسين ضد الاتراك، والمبحث الثالث عالجنا فيه الاتفاقيات المنعقدة حيث سارعت الدول الكبرى الى ابرام الاتفاقيات من اجل تقسيم ممتلكات الدولة .

وفيما يخص الفصل الثالث تحت عنوان انعكاسات الحرب على الدولة العثمانية عالج مبحثان الاول تناولنا فيه نتائج التي نتجت بعد الحرب والخسائر الكبيرة التي تعرضت لها الدولة، بالإضافة الى المعاهدات التي فرضتها دول الحلفاء عليها التي سلبتها جميع اراضيها.

واتممنا الموضوع بخاتمة تضمنت العديد من النتائج التي توصلنا اليها من خلال هذه الدراسة.

وقد ارفقنا الموضوع بمجموعة من الملاحق التي ترتبط مادتها الخبرية بموضوع البحث بالإضافة الى بيبليوغرافيا متنوعة من مصادر ومراجع وموسوعات ومجالات التي اعتمدنا عليها في اعداد هذا الموضوع وفهرس الموضوعات.



الفصل الأول:

الوضع الدولي قبل قيام الحرب العالمية الأولى.

المبحث الأول : أوضاع الدولة العثمانية قبل الحرب العالمية الأولى.

المبحث الثاني: أسباب قيام الحرب العالمية الأولى.

المبحث الأول: اوضاع الدولة العثمانية قبل الحرب العالمية الأولى.

لا يمكننا ان نتطرق الى موضوعنا هذا دون الاشارة الى الدور الكبير الذي لعبه السلطان عبد الحميد الثاني*. الذي حكم من (1876م الى 1909م)[1] فخلال 13 سنة من اواخر حكمه مل على مواجهة المؤتمرات اليهودية والحركة الصهيونية**العالمية في نفس الوقت الذي واجه فيه الزحف الاستعماري الاوروبي على بلاد المسلمين[2].

ولتصدي ذلك لجأ الى سياسة اسلامية استخدمها ضد معارضيه، فسعى الى احلال الجامعة الاسلامية محل الجامعة العثمانية، والتي كان يهدف من خلالها الحاق العالم العربي والاسلامي، وبذلك تتأكد السيطرة على الاقاليم العربية[3].

واستمرارا لسياسة الجامعة الاسلامية بدا السلطان بتنفيذ مشروع السكة الحديدية الحجاز (1901م- 1908) والذي يعتبر من اهم الاعمال التي قام بها السلطان عبد الحميد قبل خلعه عن العرش، وقد لقي هذا المشروع تأييدا وتمويلا كبيرين من قبل مسلمي العالم[4].

---

*السلطان عبد الحميد الثاني: ولد يوم الأربعاء 21 سبتمبر1842م، وهو ابن السلطان عبد المجيد من زوجته الثانية التي توفية ولم يتجاوز بد السنة السابعة من عمره....للمزيد ينظر صحوة الرجل المريض لموفق بني المرجه، ص53.

[1] انور الجندي، السلطان عبد الحميد والخلافة الاسلامية، ط1، دار ابن زيدون، بيروت، 1984م، ص98.

**الحركة الصهيونية: رغم تعدد الأراء وتباين الإتجاهات حول نشات الصهيونية وتطورها فهي حركة حديثة اوروبية الأصول والنشأة، وعاصرت عهود الإستعمار والإستغلال الحديث.أنظر الكتاب تاريخ المشرق العربي لعمر عبد العزيز عمر، ص473.

[2] علي احمد لين، وفاء محمود رفعت جمعية، وآخرون، الدولة العثمانية اخطاء يجب ان تصحح في التاريخ، ج 1، ط1، دار الوفاء، المنصورة، 1995م، ص 48.

[3] جميل بيضون، شحادة الناطور، تاريخ العرب الحديث، ط 1، دار الأمل، د.م، 1992م، ص 157.

[4] حوار العرب، السلطان عبد الحميد الثاني والعرب، عبد الرؤوف سنو، العدد4، 2005م، ص11.

- لقد ورد في مذكرات السلطان عبد الحميد الثاني ان لخطوط السكة الحديدية اهمية كبيرة في سرعة تأمين التحرك العسكري، وانها سلاح ذو حدين اذا استولى الأعداء عليها، لأنها تسهل عليهم الاستلاء على المناطق التي تمر منها[1].
- في هذه الفترة كانت كل من انجلترا وفرنسا وروسيا في غيظ بسبب منح السلطان العثماني المانيا، امتياز الخط الحديدي، فبدأت هذه الدول وفي مقدمتها انجلترا على استغلال العناصر التي ترى ان من مصالحها انهيار الدولة العثمانية،[2] وخلع السلطان حتى يسهل عليها امتلاك مصر وبلاد المغرب وجعل الخليفة تحت حمايتها والة في يدها[3].
- وقد استطاع اليهود اخراج جمعية الاتحاد والترقي السرية* التي افتتحت فروعا لها في كل من سلانيك ومناستر التحق بها الضباط الشبان خاصة ضباط الجيش العثماني في البلقان عام1908م، وفي مذكرة لجمعية الاتحاد والترقي الى قناصل الدول الاجنبية انها طالبة بتدخل دول هؤلاء لإنهاء حكم السلطان عبد الحميد الثاني[4].

---

[1] السلطان عبد الحميد الثاني، مذكراتي السياسية(1891م- 1908م)، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1979م، ص126.

[2] حسان علي حلاق، دور اليهود والقوى الدولية في خلع السلطان عبد الحميد الثاني عن العرش(1908م-1909م)، د.ط، الدار الجامعية، بيروت، د.ت، ص37.

[3] مصطفى كمال، كتاب المسالة الشرقية، ط1، مطبعة الاداب، مصر، 1898م، ص30.

*الاتحاد والترقي: هو اول حزب سياسي في الدولة العثمانية، كان ظهوره عام1890 م، وكان سريا مكونا من خلايا حربية وطبية وعسكرية، وكان يهدف الى معارضة حكم عبد الحميد...للمزيد ينظر كتاب مذكرات السلطان عبد الحميد الثاني ص 56.

[4] محمد حرب، مذكرات السلطان عبد الحميد الثاني، ط3، دار القلم، دمشق، 1991م، ص57.

- ومن اهداف هذا الحزب المعلنة قيام حياة نيابية واعلان الدستور، وقد اتخذت هذه الجمعية من ايقاظ القومية العربية وسيلة للقضاء على الوحدة الاسلامية، كالمناداة بالطورانية (التركية)[1].

- ان جمعية الاتحاد والترقي تبدو في تشكيلها تحالفا يهوديا مزدوجا فالأتراك كانوا بالعقل المدبر وبالمال والنفوذ الصحفي القومي في اوروبا من جهة اخرى. وقد كان الانقلاب العسكري الاول الذي قاموا به سنة 1908م ايذانا بوقوع ما تبقى من بلاد العالم الاسلامي تحت قيادة الدولة العثمانية في قبضة الصليبية واليهودية[2].

وفي 15 اكتوبر 1908م استقلت كل من بلغاريا وكريت عن الدولة العثمانية وانضمت لليونان في 2 اكتوبر 1908م كما استقلت البوسنة والهرسك، وفي 13 افريل 1909م دبر الجيش العثماني مؤامرة ضد السلطان بانه اراد ثورة العناصر الرجعية ضد جمعية الاتحاد والترقي واتخذ الجيش هذا ذريعة لعزل السلطان[3].

---

[1] جمال عبد الهادي، محمد مسعود، علي لبن، المجتمع الاسلامي المعاصر، د.ط، الوفاء للطباعة والنشر، د.ت، ص59.

[2] جمال عبد الهادي محمد، وفاء محمد رفعت ،علي احمد لبن ، صفحات من تاريخ الدولة العثمانية، د.ط، التوزيع والنشر الاسلامية، د.م، د.ت، ص59.

[3] محمد حرب، المصدر السابق، ص57.

بعد اجتماع مجلس المبعوثان* في سان ستيفانو في شكل جمعية وطنية، اعلنوا الموافقة على خلع السلطان عبد الحميد الثاني بفتوة من شيخ الاسلام ونفيه الى سالونيك[1]، وعين مكانه شقيقه السلطان محمد رشاد الخامس يوم 27 افريل 1909 م بسلطة اسمية لانه لم يكن على دراية بالعالم الخارجي نتيجة عزله قبل توليه الحكم[2].

كما ان للحركة العلمانية في تركيا بالتعاون مع جمعية الاتحاد والترقي والحركة الصهيونية والدونمة** والقوى الدولية الدور الكبير في تعجيل خلع السلطان عبد الحميد، وهذا راجع لرفضه انشاء وطن قومي يهودي في فلسطين ورفض جميع اغراءات الزعيم الصهيوني تيدور هرتزل*** الذي صرح قبل وفاته بضرورة التأمر على السلطان وخلعه من العرش[3]. وقد ارسل السلطان عبد الحميد الى منفاه سالونيك الى الشيخ محمود ابو الشامات يقول انه رفض اغراءات الاتحاديين يقول " انني لم اتخلى عن الخلافة الاسلامية لسبب ما سوى انني بسبب المضايقة من رؤساء جمعية الاتحاد والترقي المعروفة باسم جون

---

*مجلس المبعوثان :تعني مجلس النواب ولقد كان العرب يشكلون العنصر الثاني بعد التراك لدولة...للمزيد ينظر كتاب الهاشميون من حكم الامارة العثمانية الى تاسيس الممالك العربية لخالد سبول، ص83

[1] فاضل بايات، دراسات في تاريخ العرب في العهد العثماني رؤية جديدة في ضوء الوثائق والمصادر العثمانية، ط1، المدار الاسلامي، بيروت، 2003م، ص 456.

[2] محمد فريد بك المحامي، تاريخ الدولة العلية العثمانية، ت.ح :احسان حقي، ط1، دار النفائس، بيروت، 1981م، ص107-.108.

**الدونمة: كلمة تركية تعني الهداية والعودة الى الحق، اطلقة على فئة من يهود الاندلس ...للمزيد ينظر كتاب صحوة الرجل المريض لموفق بني المرجه، ص242.

*** تيدور هرتزل: درس القانون في جامعة فينا واشتغل عقب تخرجه بالصحافة والادب وعمل مراسلا في باريس لجريدة الصحيفة الحرة النمساوية. كان متحمسا لانشاء وطن قومي لليهود ... للمزيد ينظر كتاب تاريخ المشرق العربي لعمرعبد العزيز عمر، ص48.

[3] حسن حلاق، تاريخ الشعوب الاسلامية، د.ط، دار النهضة، د.م، د.ت، ص45.

تورك "...ان هؤلاء الاتحاديين اصروا عليا بان اصادق على تاسيس وطن قومي لليهود في الارض المقدسة فلسطين ...فرفضت هذا التكليف بصورة قطعية[1].

كانت اولى خطوات الاتحاديين في الحكم هي بناء منهج سياسي فكري للدولة العثمانية جسد في النظرية الغربية العلمانية، فقد سارع الاتحاديون الى اصدار تصريحات من اجل عزل النظام السياسي القائم واعداد الدولة لحركة تغريب في العديد من الجهات[2].

فلم يكد يمضي ثلاث سنوات على توالي السلطان محمد رشاد العرش حتى قامت الحرب الطرابلسية سنة 1911م والتي دامت سنة بذلت الدولة فيها كل جهد ومال وطاقة ورجال حتى لم يبقى ما تبذله ثم جاءت حرب البلقان[3].

كانت ايطاليا اخر الدول الاوروبية التي دخلت مجال التوسع الاستعماري، حيث كانت ليبيا عند نهاية القرن التاسع عشر الميلادي، هي الجزء الوحيد من الوطن العربي في شمال افريقيا الذي لم يتمكن الصليبيون من الاستلاء علي، ولقرب ليبيا من ايطاليا جعلها هدفا رئيسيا من سياستها الاستعمارية[4].

---

1 حسان علي حلاق، المرجع السابق، ص117.

2 انور الجندي، المصدر السابق، ص116.

3 محمد فريدبك المحامي ، المصدر السابق، ص716.

4 ايناس حسني البهجي، تاريخ الوطن العربي، دول شمال افريقيا، د.ط، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، د.ت، 2015م، 137.

لان الاستلاء على طرابلس الغرب من قبل دول الاوروبية اخرى هو تهديد لأمن ايطاليا[1] وبدأت هذه الأخيرة تحضر لغزو طرابلس الغرب بعد ان سمحت لها دول اوروبا بذلك من خلال اتفاقية سرية بين ايطاليا وفرنسا وانجلترا والمجر واسبانيا، والتي ضمنت من خلالها ايطاليا احتلال ليبيا (طرابلس الغرب) وأولى خطواتها للغزو كانت بشراء الاراضي الليبية واقامت مشروعات زراعية عليها واحتكار المواصلات بين طرابلس الغرب وارسال البعثات التنصيرية الكاثوليكية للبلاد، وفتح المدارس الايطالية وغير ذلك[2].

وفي اليوم الثالث من شهر شوال 1329هـ الموافق ل 26سبتمبر 1911م قدمت ايطاليا انذار للدولة العثمانية اتهمتها فيه بسوء وضع الرعايا الايطاليين وسائر الاجانب، حتى ان عدد كبيرا منهم هاجر ليبيا، ضف الى ذلك الوضع الذي ترتب عن عمل تركيا على ارسال التجهيزات العسكرية الى ليبيا، رغم ان الحكومة الايطالية نبهت الحكومة العثمانية الى النتائج السيئة لذلك وطالب وزير الخارجية الدولة العثمانية برد على الانذار خلال 24 ساعة[3].

اعلنت الدولة العثمانية رفض ذلك الانذار، غير ان ايطاليين قد حضروا سواحل طرابلس وبرقة كي لاتصل اليها اي مساعدات، وكذلك حاصرت انجلترا الحدود البرية من جهة

---

[1] تيكولاي ايليتش بروشين، تاريخ ليبيا من منتصف القرن السادس عشر حتى مطلع القرن العشرين، ت.ر : عماد حاتم ، د.ط، دار الكتاب، د.م، د.ت، ص383.

[2] جمال عبد الهادي محمد واخرون، المرجع السابق، ص60.

[3] شوقي الجمل، المغرب العربي الكبير من الفتح العربي الى الوقت الحاضر، ط2، المكتب المصري للتوزيع المطبوعات، د.م، 2007م، ص366.

مصر رغم تظاهرها بالحياد. وبدأ الاسطول بقذف السواحل، وانزال القوات التي احتلت طرابلس وبنغازي[1]. غير ان المسلمين في طرابلس كانوا يجاهدون الغزاة الأوروبيين وينزلون بهم خسائر فادحة وكان يساعدهم في ذلك القوات العثمانية [2]. وقد شارك مصطفى كمال* في هذه الحرب وظل يقاتل حتى عقد الصلح بينهم وبين ايطاليا[3].

وهددت ايطاليا باحتلال استانبول، اذا ارسلت بارجتين الى هناك واحتلت بعض الجزر، وضربت ميناء بيروت واضطرت الدولة العثمانية الى عقد معاهدة مع ايطاليا وانسحبت عن ليبيا[4] عرفت هذه المعاهدة بسم اوشي (لوزان) وبناء عليها تقرر ان :

- توقف تركيا وايطاليا القتال، وتسحب الجنود والضباط الاتراك من ميدان القتال في طرابلس وبرقة.
- صرح السلطان العثماني" محمد الخامس "بتنازله عن حقوقه في طرابلس وبرقة لأهلها، ومنحهم استقلالا داخليا مطلقا.

---

[1] محمود شاكر، التاريخ الاسلامي –العهد العثماني-، ط4، المكتب الاسلامي بيروت، 2000م، ص211.

[2] جمال عبد الهادي، محمد واخرون، المرجع السابق، ص61.

*مصطفى كمال: ولد بمدينة سالونيك لأم من يهود الدونمة واب غير شرعي قيل انه من الصرب وقد قام مصطفى كمال بانقلاب عسكري عام1924م، الغى فيه الخلافة الاسلامية، رغم انه كان يتظاهر بالاسلام، ...للمزيد ينظر كتاب المجتمع.

[3] امين محمد سعيد، ملوك المسلمين المعاصرين ودولهم، د.ط، هدبولى، القاهرة، م1999، ص245.

الاسلامي المعاصر لجمال عبد الهادي، ص60.

[4] محمود شاكر، المرجع نفسه، ص212.

- اصدر من جهته ملك ايطاليا منشورا الى اهالي ليبيا يذكر فيه ان بلادهم اصبحت خاضعة خضوعا تاما للسيادة الايطالية وبهذه المعاهدة انتهت الحرب الطرابلسية[1].
- وبدأت حرب دول البلقان المتحالفة ضد تركيا في 17 اكتوبر 1912 في نفس الوقت الذي اوقفت فيه الحكومة العثمانية حرب طرابلس الغرب لكي تواجه هذا الخطر الجديد.[2]
- قدمت الحكومة البلقانية بلاغا إلى الحكومة العثمانية على شكل إنذار تطلب فيه تنفيذ إصلاحات تكفل حقوق نصارى الولايات البلقانية ومنح الاستقلال الإداري لها طبقا للمادة ثالثة والعشرون من معاهدة برلين وتعيين حكام عموميين هن البلجيكيين والسويسريين، ومجالس عمومية منتخبة وشرطة، وان يكون التعليم فيها حرا، وان يعهد في تنفيذ هذه إلى جماعة من المسيحيين والمسلمين تنتخب بالمساواة تحت مراقبة الدول وسفراء حكومات البلقان الأربع في الأستانة. ثم ان حكومات اليونان والبلغار والغرب طالبت الدولة العثمانية بقبول هذه المطالب في مدة ستة اشهر[3].
- وفي ثلاث أسابيع تمكن المتحالفون من تحرير مقدونيا وفي 3 سبتمبر 1912 طلبت الحكومة العثمانية الهدنة، إذ أن القسطنطينية كانت مهدت بالجيش البلغاري الذي لم يتوقف هجومه،[4] وقد تحققت أهداف البلقانيين معاهدة لندن الموقعة في 24 جمادى الثانية 1331هـ/30 ماي 1913م، التي أنهت الحكومة العثمانية في أوروبا، وأعطت الاستقلال

---

[1] شوقي الجمل، المرجع السابق، ص 369.

[2] جلال يحي، التاريخ الاوروبي الحديث والمعاصر حتى الحرب العالمية الاولى، د.ط، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1983م، ص519.

[3] مجلة المنار، المجلد 15، الجزء 11، ص875.

[4] جلال يحي، المرجع نفسه ، ص520.

للدويلات العثمانية وبمقتضى هذه المعاهدة قسمت ارضي الدولة العثمانية أثناء حرب البلقان الأولى، وأفقدتها جل أملاكها الأوروبية[1].

- سرعان ما دب الخلاف بين البلقانيين، وظهر النزاع بينهم على تقسيم غنائم الحرب، فتسارعت اليونان والصرب إلى إبرام محالفو بينهما من بنودها أتاحت الفرصة لرومانيا للدخول فيها، اما حكومة الجبل الأسود فقد أكددت على لسان وزير خارجيتها أنها ستنضم إلى جانب الصرب واليونان في حالة قيام حرب بينهما وبين البلغار انطلاقا من المعاهدة السابقة مع الصرب[2].

- في هذه الأثناء كانت أوضاع الدولة العثمانية متوترة خاصة من الناحية السياسية مما جعل الدولة تفقد السيطرة على قراراتها السياسية والعسكرية والإدارية من جهة أخرى[3].

- وبدأت حرب البلقان الثانية في 25 جوان سنة 1913م. واستمرت ستة أسابيع، واغترت القيادة البلغارية بقواتها ولكن الصربيين أوقفوها، وطلبة الحكومة البلغارية الصلح نتيجة تهديدها بالسحق ووقعت معاهدة بوخارست في 10 أوت 1913م، والتي جردتها من جانب

---

[1] عايض بن حزام الروقي، حروب البلقان والحركة العربية في المشرق العربي العثماني(1330هـ-1332هـ)(1912م-1913م)، رسالة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الاسلامي، محمد سيد محمد، جامعة ام القرى، مكة المكرمة، 1990م، ص197.

[2] عايض بن حزام الروقي، المرجع نفسه، ص 180-181.

[3] مجلة المنار، المجلد 15، الجزء 11، المرجع السابق ، ص 877.

كبر من فتوحاتها الأخيرة في تركيا وأعطت لرومانيا بعض أراضيها التي كانت لها من قبل، فازدادت بذلك قوة منافسيها في البلقان[1].

- ومن نتائج الحروب البلقانية انها كانت نذيرا للنمسا بفشل سياستها في البلقان، وازدياد قوة صربيا، التي اصبحت الدولة الاولى في البلقان، واضعاف تركيا التي كان حلفائها الألمان يعلقون املا كبيرا على صداقتها، ولم يعد امام النمسا الا ان تأخذ براي العسكريين الذين كانوا يطالبون بوضع حد لنفوذ صربيا. الا ان سياسة النمسا الا يؤخذون براي قوادهم بقدر ارتباطهم بسياسة حليفتهم المانيا[2].
- ان هزائم الجيش العثماني اثناء حكم الاتحاديين في حرب البلقان نتيجة ان الدول البلقانية كانت تستعد للحرب منذ زمن بعيد واستطاعت تنظيم جيوشها على اساس حديث، اما الاتحاديون فلم يدركوا الخطر الآتي اليهم من هذه الجهة وكانوا واثقين بقدرة الجند التركي[3].

---

[1] مراد شوقي سيدني، ومحمد ابراهيم التسوقي، اسباب الحرب العالمية قبل فاجعة سيراجيفو، ج1، د.ط، لجنة التاليف للترجمة والنشر، د.م، د.ت، ص287.

[2] صلاح هريدي، تاريخ اوروبا الحديث والمعاصر (1789م-1914م)، د.ط، دار الوفاء، الاسكندرية، 2002م، ص342.

[3] محمد مصطفى الهلالي، السلطان عبد الحميد الثاني بين الانصاف والجهود، ط1، دار الفكر، دمشق، 2004م، ص197.

المبحث الثاني:أسباب الحرب العالمية الأولى.

نتيجة للعلاقات الجديدة بين القوى في منطقة البلقان حدثت تغيرات وتأثيرات هامة على الساحة الاوروبية، ادت الى قيام معسكرين قويين عكسا الخلافات الجغرافية السياسية بين القوى العظمى. الاستعمارية إنجلترا وفرنسا والنواة الاوروبية الوسطى المانيا والنمسا والمجر[1].

لا يمكن اعتبار ان الحرب العالمية الاولى انفجرت فقط عام 1914م ،بل ان الحرب كانت تجد مقوماتها واسبابها في المرحلة السابقة التي قامت بين 1908م-1914م، لذلك فان التحليل لأسباب الصراع يقضي علينا البحث عن العوامل التي ادت الى خلق التوتر بين الاطراف المتنازعة، والتي يمكن تحديدها كالاتي[2]:

أ- أسباب غير مباشرة للحرب

1- نظام التحالفات:

بينما كانت الصراعات فيما بين عامي 1901م-1908م احدثت الارتباطات الدبلوماسية او العسكرية بين الدول الاوروبية اشكال جديدة. تمثلت في احلاف وتكتلات دولية، فقد عقدت ايطاليا مع فرنسا اتفاقا سريا في 01 جويلية 1902م تعهدت بالاحتفاظ بالحياد في حالة الحرب فرنسية ألمانية[3].

---

1 عيسى حسن، الحرب العالمية الاولى، ط1، دار الاهلية، بيروت، 2009م، ص10.

2 رعد مجيد العاني، تاريخ اوروبا الحديث والمعاصر، ط1، دار كنوز المعرفة، عمان، 2008م، ص 226.

3 جلال يحي، المرجع السابق، ص51.

•الوفاق الودي 1904م:

بعد التحالف الانجليزي الياباني سنة 1902م وانتصار اليابان في حربها على روسيا تهيأ الجو لتصفية المشاكل بين انجلترا وفرنسا.انتهت بعقد الوفاق الودي سنة 1904م بموجبه تسوية الكثير من المشاكل بينهما في آسيا وإفريقيا والأمريكتين[1].

فقد تضمن مواد علنية ومواد سرية ،حيث نصت المادة الثانية على اعتراف الحكومة البريطانية بان "لفرنسا بصفة خاصة ولكونها دولة للمغرب... ان تسهر على استقلال هذا البلد، وان تقدم له مساعدات"، وانها لا تعرقل عملها في هذا الصدد، واعلنت فرنسا انها لم تقف ضد عمل انجلترا في مصر[2].

•الوفاق البريطاني الروسي 1907م:

بعد النجاح الذي حققه الوفاق الودي بين بريطانيا وفرنسا، اصبح الجو مناسب لتسوية المشاكل بين بريطانيا وروسيا وصلتا الى اتفاق سنة 1907م بمقتضاه تركت انجلترا شمال ايران للنفوذ الروسي، والجنوب تحت النفوذ البريطاني[3].

---

[1] شوقي الجمل، تاريخ اوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة، د.ط، المكتب المصري، القاهرة، 2006م، ص225.

[2] عبد العزيز سليمان، محمود محمد جمال الدين، التاريخ الأوروبي الحديث في عصر النهضة حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، د.ط، دار الفكر العربي، د.م، 1999م، ص421.

[3] شوقي الجمل، المرجع نفسه، ص 226

ووقعت بريطانيا مع روسيا بعد تصفية الخلافات بينهما اتفاقية في 30 اوت 1908م.

وايطاليا اتفاقية بحرية بالتعاون بين الاساطيل النمساوية المجرية وبين الاساطيل الايطالية في حالة الحرب سنة 1913م[1].

في سنة 1909م اتفقت ايطاليا مع روسيا على المحافظة على الوضع الراهن في البلقان واتخاذ موقف ودي من المصالح الروسية في المضايق التركية مقابل اعتراف روسيا القيصرية بالمصالح الايطالية في ليبيا[2].

ووقعت ايطاليا اتفاقية بحرية بالتعاون بين الاساطيل النمساوية المجرية وبين الاساطيل الايطالية في حالة الحرب في عام 1913م[3].

في 9 مارس 1914م تم التصديق على اتفاقية بين الدول العثمانية وبريطانيا حيث تضمنت ما يلي:

1- تعيين الحدود بين الدولة العثمانية والمحميات البريطانية.

2- تخلت الدولة العثمانية عن اي مطالب لها في جنوب اليمن بما فيها حضر موت[4].

---

[1] عبد العزيز سليمان وآخرون، المرجع نفسه، ص429.

[2] غراس البيطار ، الموسوعة السياسية العسكرية، ج4، ط1، دار اسامة، عمان، 2003م، ص1255.

[3] جلال يحي، المرجع السابق، ص528.

[4] عبد الجليل محمد حسين كامل، الجزيرة العربية والنظام العالمي الجديد، ط1، دار الهندسية، د.م، 2003م، ص77.

وقد احدثت هذه الاحلاف والتكتلات بين الدول الاوروبية خلافات ومشكلات لتتحول فيما بعد الى نزاع دولي مسلح[1].

2-الازمات الدولية:

- **أزمة البلقان**:هددت هذه الازمات بالمواجهة المباشرة بين روسيا والنمسا. المجرتين، ساعدت المبادرات التي قام بها الدبلوماسيون الروس على بدا الحربين، في منطقة البلقان 1912م-1913م وادى ذلك الى نزع السيطرة التركية من البلقان ماعدا منطقة صغيرة[2].
- **ازمة اغادير***: سرعان ما تطور الخلاف بين المانيا وفرنسا بشان المغرب سنة 1911م، حيث تحول لازمة سياسية دولية، استغلت فرنسا الانتفاضات التي قامت بها القبائل المغربية ضد السلطان مولاي عبد الحفيظ** 1908م-1912م وارسلت قواتها الى المغرب[3].
- قامت المانيا بإرسال المدمر "البانثر" الى ميناء الاغادير مسيطرة عليه لحين التوصل الى تسوية تمنح تعويضا مناسبا لها[4].

وقد بررت المانيا تدخلها للدول الكبرى ب:

---

[1] عيسى الحسن، المرجع السابق، ص14.

[2] نيل.م هايمان، حسن عويضة، الحرب العالمية الاولى، ط1، دار المدارك، ابو ظبي، 2012م، ص19.

*أغادير: مدينة تقع غرب المملكة المغربية، على بعد 508 كيلومتر مربع من العاصمة الرباط وتطل على المحيط الاطلسي بارتفاع5 متر.

** مولاي عبد الحفيظ: 24 فبراير1870م، 4 ابريل1937م، سلطان المغرب من 1908م حتى 1912م.

[3] محمود شاكر، موسوعة الحضارات القديمة والحديثة، ج2، ط1، دار اسامة، الاردن، 2003م، ص 820.

[4] عبد العزيز سليمان وآخرون، المرجع السابق ،ص438.

1- استنجاد اصحاب المصالح الالمانية في المغرب.

2- سقط الراي العام الالماني بسبب اقصاء المانيا من حل القضية المغربية

3- خرق فرنسا واسبانيا مقررات مؤتمر الجزيرة*[1].

استطاعت المانيا من تحقيق توسع في مجالها الاستعماري في المناطق الوسطى من خلال اختلاف هذه الازمة في الكونغو الفرنسية[2].

ازمة ضم البوسنة والهرسك* 1908م-1909م:ضمت النمسا البوسنة والهرسك اليها اللتان كانتا ذات اهمية بالنسبة لها، ولم يكن هذا ضربة موجهة ضد الدولة العثمانية بقدر ما اعتبر ضربة قاسية للمملكة العرب الفتية في حركتها القومية[3].

وقد اثار هذا الضم غضب الصربيين في الوقت الذي كانوا يسعون لضم البوسنة والهرسك لإقامة الوحدة اليوغسلافية، في حين كانت النمسة عازمة على التخلص من صربيا حيث

---

[1] محمود شاكر، المرجع السابق، ص820.

*مؤتمر الجزيرة: عقد المؤتمر في الجزيرة، بلدة اسبانية بالقرب من جبل طارق، كانت المانيا من خلالها لابعاد فرنسا عن مراكش، حل الوفاق الودي بين فرنسا انجلترا...للمزيد ينظر للكتاب تاريخ اوروبا المعاصر لصلاح هريدي، ص332.

[2] اسماعيل نوري الربيعي، تاريخ اوروبا السياسي المعاصر، ط1، حامد للنشر والتوزيع، د.م، 2002م، ص42.

* البوسنا والهرسك: تقع في جنوب شرق اوروبا، تحديدا غرب اقليم البلقان، بها حدود برية بطول 932 كلم مربع مع كرواتيا والجنوب الغربي كذلك312 كلم مربع مع صربيا من جهة الشرق وحدود مع جمهورية الجبل الاسود. لها حدود مع البحر الادرياتيكي

[3]عمر عبد العزيز عمر، تاريخ اوروبا الحديث والمعاصر1915م-1919م، د.ط، دار المعرفة الجامعية، 2000م، ص 244.

قام سفيرها في بلغراد عاصمة صربيا بجمع الوثائق التي تبرز الهجوم الا انه لم يتم في هذه السنة[1].

3-القومية:

بينما كانت اوروبا تسعى الى تحقيق وحدة اراضيها، كانت هناك جماعات قومية تسعى الى اقامة دول مستقلة خاصة بها.

في البداية تمثلت في الجامعة الالمانية والجامعة السلافية وسياسة الانتقام بين المانيا وجاراتها شرقا وغربا. الا انها ساعدت على وحدة المانيا وايطاليا، في حين كانت السبب في تشتت شمال الإمبراطورية العثمانية[2].

4-التنافس الاستعماري:

ان توسع الدول العظمى على حساب الدول الضعيفة بين عامي1893م - 1901م الذي اصبح مركز اهتمام في العلاقات السياسية بين الدول الكبرى[3].

كانت بريطانيا وفرنسا قد سبقت غيرها من الدول الاوروبية في ميدان الاستعمار وتمكنت من السيطرة على مناطق واسعة في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية[4]. وذلك نتيجة للتنافس

---

1 عبد الحميد بطريق، التيارات السياسية الحديث والمعاصر، 1851م، 1970م، د.ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 2013م، ص 152.

2 مراد شوقي سيدني، وآخرون، المرجع السابق، ص23.

3 جلال يحي، المرجع السابق، ص485.

4 عبد العزيز سليمان نوار، المرجع السابق، ص20.

الاقتصادي بين الدول الاوروبية وتسابقهما على اقامة المستعمرات[1]. من اجل ايجاد الاسواق الاستهلاكية في العالم المختلف الذي كان يستوعب كميات متضاعفة من الانتاج الاوروبي، وهذا ما أدى الى اشتعال المنافسة الاقتصادية بين هذه الدول[2].

5-السباق الى التسلح:

ادى التوتر الدولي الى تشجيع السباق نحو التسلح بين القوى في اوروبا، حيث اضطرت بعض الدول الصغيرة التي تشعر بالخطر للتضحية ببعض الجوانب من اجل تقوية جيشها[3].

وقد بلغ هذا التنافس ذروته سنة 1913م ففي جويلية من هذا العام صوت على القانون العسكري الالماني الذي يزيد عدد الجنود في زمن السلم، مما جعل فرنسا تجعل الخدمة العسكرية لثلاث سنوات بدل عامين[4].

لقد اندفعت الدول الاوروبية للسباق نحوى التسلح وخاصة فرنسا والمانيا وروسيا في مجال الجيوش البرية، وانجلترا والمانيا في مجال الاساطيل البحرية[5]. حيث تمكنت بريطانيا من

---

1 ابراهيم حسين، تاريخ الحضارة الاوروبية، د.ط، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية، 2016م، ص337.

2 عبد العزيز سليمان نوار، المرجع السابق، ص451.

3 فرنسوا جورج دريفوس، رولان ماكس وآخرون، موسوعة تاريخ اوربا العام، د.ط، عويدات للنشر والطباعة، بيروت، 2012م، ص339.

4 فادي وراد خليل، تاريخ العلاقات الدولية في القرن العشرين منذ عام1900م-1945م، ج1، ط1، دار الاعصار العلمي، عمان، 2015م، ص62.

5 فرنسوا جورج دريفوس، واخرون، المرجع نفسه، ص339.

صناعة احدث بارزة في العالم في 6 فيفري 1906م سميت ب .HM.SDreadnought.[1]

السبب المباشر للحرب:

في 28جوان 1914م تم اغتيال ولي عهد الإمبراطورية النمساوية المجرية الأرشدوف "فرانز فريناند"* Ferdinand[2] Francis من قبل احد طلاب المدارس العالمية ويدعى "غبريال برنسيب" ** Gabriel Princip باطلاقه رصاصتين فقتله هو وزوجته صوفيا، اثناء زيارته لمدينة سيراجيفو عاصمة البوسنة[3].

ووجهت فينا انذارا لصربيا في 23 جويلية، رات النمسا انه لا يوجد سبب يحمل صربيا على قبوله فبدأت اعلانات الحرب تنطلق الواحدة تلوى الاخرى[4].

فقد تضمن الانذار عدة مطالب من بينها:

1- القبض على الشخصين النمساويين فوجاتا نوكش وميلان نوفش وهما من موظفي الحكومة الصربية[5].

---

[1] عيسى حسن، المرجع السابق، ص12.

[2] محمد غريب جودة، موجز تاريخ العالم بالسنوات والاحداث، د.ط، مكتبة القرآن، القاهرة، د.ت، ص215.

* الأرشدوق فرانز فيرديناند: ولد في عام1863م وتم اغتياله سنة1914م، ولي عهد النمسا، وكان هذا الاغتيال سببا مباشرا في اندلاع الحرب العالمية الاولى...ar.wikipedia.org

** غبريال برنسيب: من مواليد25 اكتوبر 1894م. وكان قومه من صرب البوسنة والهرسك، قام في 28 من حزيران 1914م باغتيال ولي عهد النمسا الأرشدوف فرانز فيرديناند...ar.wikipedia.org

[3] مشاهدات علمية، الحرب العالمية الاولى، سايمون ادامز، العدد56، ص9.

[4] نبيل هايمين، المرجع السابق، ص19.

[5] اياد علي الهاشمي، تاريخ العالم الجديد، ط1، دار الفكر، عمان، 2013م، ص 216.

2- طلب فيه حل الجمعيات السرية التي نشرت الدعاية ضد الامبراطورية النمساوية. المجرية، وفي مقدمتها "اليد السوداء*" وأعلنت في انذارها انها سترسل ضابط شرطة الى صربيا للتحقيق في قتله[1].

3- مصادر الكتب المدرسية التي جاءت من اجل الدعاية ضد الامبراطورية النمساوية المجرية.

4- تقديم صيربيا المساعدة في التحقيق الخاص بمقتل ولي العهد واتخاذ الاجراءات القضائية المناسبة.

5- ابعاد الضباط العسكريين والموظفين المدنيين بالدعاية ضد النمسا. وتقديم اسمائهم[2].

لكن الصرب رفضوا الرد على الطلب الاخير فكان حجة فأعلنه النمسا الحرب ضد الصرب، وسرعان ما تحول الوضع الى حرب اوروبية حيث ساندة روسيا حربيا بينما ساندت المانيا النمسا والمجر[3].

---

*اليد السوداء: تنظيم سري تاسس في عام 1911م في صربيا من قتل الضباط الصربين الذين قتلوا الملك الكسندر ووجته دارغا في بغداد سنة1903. ومن اهدافها انها تكونت لمحاربة الاحتلال النمساوي المجري، وكانت تهدف لاشعال الحرب العالمية الاولى...ar.wikipedia.org

[1] جفري برون، تاريخ اوربا الحديث ، ت.ر:علي المرزوقي، ط1، دار الاهلية، 2006م، ص550.

[2] اياد علي الهاشمي، المرجع السابق، ص261.

[3] ناصر بن محمد الزمل، موسوعة احداث القرن العشرين 1900م-1930م، م1، ط1، العبيكات، د.م، 2005م، ص68.

الفصل الثاني الدولة العثمانية أثناء الحرب العالمية الاولى

المبحث الأول: دور الدولة العثمانية في الحرب العالمية الاولى

المطلب الأول: دخول الدولة الحرب

المطلب الثاني: الدور العسكري لدولة العثمانية

المبحث الثاني: الثورة العربية الكبرى

المبحث الثالث: الاتفاقيات المنعقدة

المطلب الاول: اتفاقية سايكس بيكو

المطلب الثاني: وعد بلفور

المبحث الأول: دور الدولة العثمانية في الحرب العالمية الاولى

المطلب الأول: دخول الدولة الحرب

نتيجة لمشكلة البلقان سنة 1913 م[1] انجرت جميع القوى الكبرى الى الحرب العالمية الأولى وبخاصة الاوروبية، عدا اسبانيا وهولندا والدول الاسكندنافية الثلاثة، وسويسرا[2].

فانقسمت أوربا الى مجموعتان متصارعتين، فكانت المجموعة الأولى تضع الحلفاء والمتمثلة في بريطانيا وفرنسا وروسيا، اما المجموعة الثانية تضم دول الوسط ألمانيا والنمسا والمجر وحلفائهم[3].

فأعلنت الامبراطورية النمساوية الحرب على مملكة صربيا في 28 جويلية 1914م[4]، وأعلنت المانيا الحرب على روسيا في 01 اوت، فانضمت فرنسا لحليفتها روسيا، وفي 03 أوت أعلنت ألمانيا الحرب على فرنسا، وفي 6 أوت أعلنت النمسا والمجر الحرب على روسيا، وبعدها بيومين أعلنت فرنسا وانجلترا الحرب على النمسا في حين أعلنت بلغاريا واليونان والدول العثمانية الحياد[5].

---

[1] جمال محمود، من قضايا التاريخ الاوربي في القرنين التاسع عشر والعشرين، د. ط ، دار المنارة، د. م، د.ت،ص313.

[2] اريك هو بزباوم ، عصر التطرفات القرن العشرين الوجيز 1914، ط1،ت.ر : فايز الصباغ ، مركز الدراسات الوحدة العربية، د.م، 2011م، ص67.

[3] ابراهيم محمد حسن، تاريخ الحضارات الاوربية، د. ط، دار التعليم الجامعي، ليبيا، 2016م، ص337.

[4] محمود شاكر، موسوعة الحضارات القديمة والحديثة، المرجع السابق، ص833.

[5] صلاح هريدي، المرجع السابق، ص 344- 345.

عملت كل من بريطانيا ورسيا الى ابقاء الدولة العثمانية على الحياد فقدمت لها عروض لضمان استقلالها، بالمقابل كانت ألمانيا تضغط على الحكومة العثمانية من أجل إعلان الحرب رسميا لصفها، لكي تتمكن من فتح جبهة على الروس في منطقة البحر الاسود وعلى بريطانيا في قناة السويس[1].

خاصة أن الدولة العثمانية أبرمت اتفاقية سرية مع المانيا في 01 أوت تنص على دخول الدولة العثمانية للحرب إلى جانب ألمانيا، إلا أنها لم تنفذ إلا في نهاية اكتوبر نتيجة دخول[2] البرجتان غوبن وبرسلاو الالمانيتان الى بوغاز الدردنيل هربا من الاسطول الانجليزي في البحر الابيض المتوسط*، اللتان استطاعا خداع الاميرال تروبردج قائد الاسطول الانجليزي، ولجوؤا الى مياه الدردنيل حيث كانت خطرا على الحياد ودخلتا البحر الاسود بإيعاز من أنور باشا*[3].

---

[1] حمزة المنصور، تاريخ الدولة العثمانية، ط 1، دار الحامد، عمان، 2008م، ص 154.

[2] حمزة الدليمي، واخرون، المرجع السابق،ص31.

*لما وصلت السفيتان الحربيتان الالمانيتان غوبن وبرسلاو في11 اوت 1914م الى المضايق العثمانية فارتين من مطاردة الاسطول البريطاني. فأعطيتا الحق في الدخول للمضائق والرسو في الموانئ العثمانية. في حين اغلقت هده المضائق في وجه الاسطول البريطاني في البحر المتوسط وفي وجه الاسطول الروسي في البحر المتوسط وفي وجه الاسطول الروسي في البحر الاسود .وكانت حجة الاتراك في دلك ان غوبن وبرسلاو قد اصبحتا ضمن الاسطول العثماني.

للمزيد ينظر تاريخ الدولة العثمانية، ج2، لروبر منتران، ص306.

*انور باشا: ولد في اسطنبول عام 1882م ودرس في الكلية الحربية ثم انظم الى جمعية تركيا ضد السلطان العثماني...

للمزيد ينظر كتاب الهاشميون ضد حكم الامارات العثمانية الى تأسيس الممالك العربية، لخالد سبول، ص 94.

[3] ماري ملزباتريك، صفحات من تاريخ تركيا الاجتماعي والسياسي والاسلامي، ط1، دار عز الدين، د.م، 1986م، ص163.

في 8 سبتمر أعلن الصدر الاعظم أنور باشا إلغاء الامتيازات الاجنبية*، وفي 27 من نفس الشهر اتخذ الباب العالي خطوة أخرى تمثلت في إغلاق المضائق في وجه الملاحة التجارية، وزيادة الرسوم الجمركية العثمانية وإلغاء جميع السلطات القضائية الغير عثمانية[1]. فأعلنت روسيا الحرب على الباب العالي في 3 نوفمبر، وفي 5 نوفمبر 1914م جاء دور فرنسا وإنجلترا ليعلنا الحرب رسميا، فأعلنت الحكومة العثمانية الحرب على الحلفاء في 23 نوفمبر[2].

نتيجة لذلك داخلت الدولة العثمانية الى الحرب[3]، في مستهل شهر نوفمبر سنة 1914م الى الجانب دول الوسط ألمانيا والنمسا [4]، وتمكن الانجليز من جر العرب الى الحرب بجانب بريطانيا وفرنسا [5].

---

* الامتيازات الاجنبية هي الحقوق والامتيازات التي منها السلاطين العثمانيون للدول الاجنبية ورعاياها على اراضي الدولة العثمانية في فترات مختلفة او تلك التي حصل عليها الاجانب نتيجة لضغوطاتها السياسية والاقتصادية على الدولة العثمانية في عهد ضعفها، واول امتياز اجنبي في الدولة العثمانية كان في عهد السلطان سليم الاول سنة1517م، عندما منح رعايا البندقية امتيازات تجارية وقضائية، وقد استمرت الى بداية الحرب العالمية الاولى حيث الغيت من طرف الدولة العثمانية... للمزيد ينظر المعجم المسع للمصطلحات العثمانية التاريخية لسهيل صلبان، ص35.

[1] روبار مانثران،تاريخ الدولة العثمانية ،ج2، ت. ر، بشير السباعي، دار الفكر، د.م، 1989م، ص 306.

[2] زكريا قورشون، العثمانيون وال سعود في الارشيف العثماني 1745م- 1914م، ط 1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2005م، ص 401.

[3] خليل حسين، التاريخ السياسي للوطن العربي، ط 1، منشورات الحي الحقوقية، لبنان، 2012م، ص 639.

[4] عبد العزيز محمد الشناوي، الدولة العثمانية دولة اسلامية مفترى عليها، ج 3، د. ط، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2004م، ص 272.

[5] محمد صادق اسماعيل، التجربة التركية ضد اتاتورك الى اردغان، ط2، العربي، 2013م، ص 89.

على الرغم من معارضة السلطان محمد رشاد* والكثير من زعماء المسلمين من داخل البلاد العثمانية ومن خارجها على هذا القرار[1].

ساهمت العديد من العوامل في جعلت الدولة العثمانية تخوض الحرب لإلى جانب دول الوسط منها:

1- كانت المصالح الالمانية تتزايد في الدولة العثمانية قبل الحرب، وكان الجيش يتدرب على يد ضباط ألمان

2- تزايد الاطماع الفرنسية والبريطانية التي كانت تهدد الدولة[2].

فقامت جمعية الاتحاد والترقي بإرسال خطابات لجميع أقاليمها توضح فيها سبب مشاركتها في الحرب الذي كان لسببين هما:

أ- الدفاع على نفسها ضد الهدف الروسي التقليدي الذي يسعى الى تحطيمها والسيطرة على استانبول ومضيقها

* محمدرشاد: ولد في 1844موترعرع في استنبول وامضى اغلب عمره في قصر زنجيرليكوي، لما حدثت حوادث 13 افريل سنة1909م، الطي انجر عنه قلع سلطان عبد الحميد...... للمزيد ينظر تاريخ سلاطين بين عثمان لحضرة عزتلو يوسف بك اصاف، ص 141.

1 سليمان بن صالح الخراشي، كيف سقطت الدولة العثمانية، ط1، دار القاسم، الرياض، 1420، ص 74.

2 عبد العزيز سليمان نوار، عبد المجيد نعيمي، تاريخ المعاصر اوربا من الثورة الفرنسية الى الحرب العالمية الثانية، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، د.ت، ص 443.

ب- تبرئة وتبرير الهدف القومي بتحقيق السعي للدفاع على القومية التركية بغرض الحصول على حدود قومية تتضمن كل فروع الجيش التركي[1].

المطلب الثاني: الدور العسكري للدولة العثمانية:

اضطرت الدولة العثمانية للقتال على جبهات متعددة في روسيا والعراق وفلسطين وسوريا ومصر والحجاز، ومضيق الدردنيل وغاليجيا، واستخدمت قواتها بالشكل الذي يقدم الاهداف الحربية الالمانية[2].

ففتح العثمانيون جبهتهم مع روسيا دون ان يكونوا على استعداد لها، حيث كلف الالمان الاتراك بالعمل على تشتيت الجيش القيصري على جبهة القوقاز، فهاجم العثمانيون الروس وذلك من أجل تخفيف الضغط حلفائهم الالمان[3].

وفي منتصف ديسمبر 1914م قاد أنور باشا الجيش الثالث المرابط في أرضروم الى الهجوم على المواقع الروسية من أجل استرجاع ولايات كارس وأردهان وباطوم [4]، فحدثت

[1] محمد حسن العد يروس ، دراسات في المشرق العربي الحديث، د.ط، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2011م، ص 294.

[2] ا كمل الدين احسان اوغلي ،ا لدولة العثمانية تاريخ وحضارة ، ت.ر: محمد عاكف ايدين، ج1، د.ط، مركز الابحاث للتاريخ والفنون الثقافية الاسلامية، استانبول، 1999م، ص 137.

[3] روبار منتران، المصدر السابق، ص 218.

[4] اكمل الدين احسان اوغلي، المرجع نفسه، ص138.

الكارثة المعروفة صار يقاميش* بسبب نقص في العتاد من جهة وسوء الاحوال الجوية والوباء من جهة أخرى، وخلال أسبوعين هلك حوالي تسعون الف جندي[1].

فقد كان ايران مع بداية الحرب العلمية الاولى مسرحا للصراعات الدولية ومعارك العساكر التركية والبريطانية والروسية ن ومجالا لمشروعات الاقتسام[2].

وهذا ما جعلها محط تنافس بين الاتراك وروسيا في تثبيت نفوذها في شمال غرب ايران، فتقدمت قوة عثمانية حيث وصلت بين بغداد وطهران فتصدت لها القوات الروسية[3] .

أما على جبهة الدردنيل الذي يعتبر حاجز مهما يمنع وصول الاعداء الى اسطنبول، لذلك عمل العثمانيون على تحصينه سواء من ناحية البر الاسيوي أو البر الاوروبي[4].

لذلك فكرت بريطانيا في ضرب العثمانيين ضربة قاضية وذلك بالاستيلاء على الدردنيل، ويبدأ هذه الخطة بالاستيلاء على ميناء الاسكندرية، وتتقدم القوات شرقا باتجاه حلب بينما مائة وتسعة وستون كيلو متر مربع فتقطع بذلك خط المواصلات الوحيد بين تركيا وبلاد

*صار يقاميش: معركة نشبت بين الجيش القوقازي الروسي وبين الجيش الثالث العثماني في 1915 خلال الحرب العالمية الاولى، ومني فيها الجيش العثماني بهزيمة شديدة، وكانت هذه المعركة نتيجة هجوم نفطته روسيا سنة 1914م.على الاراضي العثمانية واجبرت روسيا على التراجع داخل حدودها مما شجع الاتراك على مهاجمة صاريقاميش...ar.wikipedia.org

[1] روبار مانتران، المصدر السابق، ص309.

[2] وجيه كوثراني، الفقيه والسلطان جدلية الدين والسياسة في التجربتين التاريخيتين العثمانية والصفوية، ط4، المركز العربي للأبحاث والدراسة السياسات، بيروت، 2015م، ص 197.

[3] محمد حسن العيدروس، الجزر العربية والاحتلال لإيران نموذج للعلاقات العربية الإيرانية، ج2، د.ط، دار العيدروس للكتاب، الإمارات، 2002م، ص 10.

[4] محمود شاكر، التاريخ الاسلامي في العهد العثماني، المرجع السابق، ص65.

العرب[1]. واصدرت بريطانيا الاوامر بتجميع القوات بقيادة الجنرال البريطاني ايان هاملتون قوامها ثمانية وسبعون ألف جندي، من أجل انزالها على سواحل المضايق في الدردنيل والبوسفور، وفي أثناء ذلك كان الجنرال التركي مصطفى كمال في حالة تأهب قصوى، وقام بتنظيم القوات التركية، ورفع عددها في شبه جزيرة غاليبولي*[2].

فتحولت عملية الانزال الى حرب خنادق بقيادة مصطفى كمال، حيث تم جلب الامدادات حتى فاقت القوات التركية عدد القوات المتحالفة [3]، فتكاثف الاتراك والالمان في الدفاع عن جزيرة غاليبولي[4]، ولهذا فشلت محاولة الاسطول البريطاني في 18 مارس 1915م لاقتحام مضيق الدردنيل، بسبب الانفجارات في حقل خفي من الالغام[5].

فكانت الخسائر كبيرة في جيش الحلفاء خاصة مع المحاولات المتكررة للهجوم من اجل اقتحام المواقع الدفاعية التركية[6]، بما اضطر الحلفاء إلى الانسحاب في اواخر عام 1915م

---

[1] ابراهيم محمد حسن، البحر الاحمر في الحرب العالمية الاولى 1914م- 1918م، ط1، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، الهرم، 1998م، ص157.

[2] محمد بركات، معارك الحرب العالمية الاولى، ط1، دار الكتاب العربي، دمشق، 2007م، ص229.

* لقد وضعت بريطانيا خطتها دون ان تتفطن الى عمق مياه شواطئ تركيا وخطواتها وكذلك طبيعة الارض التي سيتم الانزال عليها وكانت معظم القوات التي تم تجميعها خليط من جنود بريطانيين واستراليين ونيوزلنديين، كانوا لا يبالون بأوامر القادة وليس لديهم أي حماس في القتال. وكانت الاسلحة والذخيرة محملة على البواخر مختلفة مما جعل قوة النار عديمة الفائدة...للمزيد ينظر كتاب معارك الحرب العالمية الاولى لمحمد ، بركات ص230.

[3] محمد بركات، شخصيات الحرب العالمية الاولى زعماء وقادة وجواسيس وجونة، ط1، دار الكتاب، دمشق، 2007م، ص232.

[4] احمد عبد الرحيم مصطفى، في اصول التاريخ العثماني، ط2، دار الشروق، بيروت، 1986م، ص289.

[5] هـ. أ. ل فشر، تاريخ اوربا في العصر الحديث ، ت.ر :احمد نجيب هاشم وديع الضبع ، ط6، دار المعارف بمصر، القاهرة، 1972م، ص 506.

[6] محمد بركات، شخصيات الحرب العالمية الاولى زعماء وقادة وجواسس وخونة ،المرجع السابق، ص 232.

1915م بعد أن كلفتهم مغامرة الدردنيل حوالي مائة وتسعون ألف من القتلى والجرحى، واخفقت بذلك في تحقيق شق طريق ماتي من جنوب أوربا الى روسيا من أجل مواصلة مقاومتها[1].

اما فيما يخص جبهة المشرق العربي، كان الجيش العثماني مدعوما بحلفائه ضد القوة البريطانية في الولايات العربية التابعة للإمبراطورية العثمانية حيث كان يشكل تهديدا للموقع البريطاني في مصر[2].

خاصة بعدما أعلنت بريطانيا الحماية على مصر في 8 ديسمبر 1914 م، هذا ما دفع الالمان والاتراك لوضع خططهم لطرد الانجليز في مصر وإعادة السيادة والنفوذ لتركيا، فقابلتها بريطانيا بخطط دفاعية مشددة[3].

في ظل هذه التطورات في ميادين الحرب اعتمد العثمانيون على قواتهم الموجودة في العراق والشام وبلاد الحجاز لكي تقاوم الغزو البريطاني، فبدأت تركيا تركز قواتها في منطقة الشرق[4].

حيث تحركت قطاعات من جيش الرابع الى الجبهة المصرية بقيادة جمال باشا كما تحركت ثماني فرق عثمانية من بلاد الشام عبر سيناء الى قناة السويس.

---

1 هـ. أ. ل فشر، المصدر نفسه، ص506.

2 البرت الحوراني، الشعوب العربية ، ت. ر: اسعد صقر ، د. ط، دار الطلاس، دمشق، 1998م، ص344.

3 مصطفى حسين محمد زهران، اضواء معالم مصرفي الماضي والحاضر، ط1، معهد الدراسات الادبية، الاسكندرية، 2012م، ص30.

4 ابراهيم محمد حسن، المرجع السابق، ص158.

وبعد خمسة عشر يوما وصلت القوات العثمانية الى ضفاف قناة السويس، وقام العثمانيون بالهجوم على الانجليز قبل الموعد المتفق عليه مع زعماء مصر المسلمين، الذين قبلوا الوقوف ضد الانجليز، غير أن ذخيرة العثمانين نفدت فاضطروا بعد اسبوعين للعودة الى مراكزهم في غزة ومعان، وبعد شهرين قاد الالمان محاولة ثانية للهجوم على قناة السويس وفشلت، كما قادوا حملة ثالثة بعد ثلاثة اشهر وفشلت ايضا[1].

اما في شبه الجزيرة العربية فقد كان للاتراك حامية مؤلفة من أربع فرق موزعة على الحجاز واليمن، وكان الشريف حسين يسيطر على قبائل الحجاز، ولم يكن للأتراك سلطة عليهم بغير مساعدة الحسين[2]

وهاجم الجيش العثماني الدفاعات البريطانية في الشعبية بالقرب من البصرة في 12 افريل 1915م، وبعد ثلاثة أيام من قتال تقهقر الجيش التركي وتكبد خسائر كبيرة بعد فشل في الاستيلاء عليها[3]، ولقد ألحق الجيش العثماني نكبة كبيرة بالجيش البريطاني عندما عادو واستولى على الكويت في 29 أفريل 1916 م، بعد حصار طويل وتمكن الجيش العثماني

---

[1] محمد شاكر، التاريخ الاسلامي العهد العثماني، المرجع السابق، ص218.

[2] جورج انطنيوس ، يقضة العرب تاريخ حركة العرب القومية ، ت. ر: ناصر الدين الاسد ،ط8، دار العلم للملايين، بيروت، 1987م، ص218.

[3] توماس فريدريك وليمسون، التاريخ السياسي شمر لجربا ، ت. ر: جوزيف نادر بولص ،ط1، الاهلية، بيروت، 2010م،ص 167- 168.

بقيادة الجنرال الالماني « فون درجولتر » من ايقاف تقدم الجيش البريطاني في العراق سنة 1916م[1].

وفي 18 يوليو 1918م، في معركة حرج ابن عامر شمال فلسطين وفي اواخر الشهر سقطت سوريا كلها في قبضة الانجليز[2].

كما تعرضت الجيوش العثمانية الثلاث، الجيش الرابع في البلقاء بالأردن، والجيش السابع في الوسط ويقوده مصطفى كمال، والجيش الثامن في الغرب ويحمي سواحل الشام لهجوم انجليزي مدعوم بالقوات العربية بقيادة الشريف حسين سنة 1918م، وتقدم الانجليز ودخلوا القدس وواصل الانجليز زحفهم باتجاه مقر قيادة الجيوش العربية في الناصرة[3].

على الرغم من أن كفة الدولة العثمانية وحلفائها، ألمانيا والنمسا والبلغار لم تكن لتعادل كفة الانجليز والفرنسيين والطليان والروس، في بادئ الامر، ثم الولايات المتحدة الامريكية بعد ذلك، فقد استطاع العثمانيون ان يقاموا أربع سنوات هلك فيها الجنود الأتراك بسبب الجوع والامراض[4]، لانهم أرغموا على القتال في ست جهات، كانت تستهدف الدفاع عن الاراضي

---

[1] مبارك البراك، تذكرة في احداث القرن العشرين 1909م- 1999م، ج2، د. ط، دار الكتاب الحديث، القاهرة، د. ت، ص31.

[2] عمر عبد العزيز عمر، تاريخ لبنان الحديث، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2004م، ص173.

[3] جمال عبدالهادي مسعي، واخرون، المرجع السابق، ص716.

[4] محمد فريدريك المحامي،المصدر السابق، ص716.

العثمانية، وخاصة منطقة الدردينل والقوقاز، وجبهة عدن وقناة السويس الجيوش العثمانية عدة انتصارات بفعل الاستراتيجيات التي اتبعها حكام الدولة[1].

[1] اسماعيل احمد ياغي، المرجع السابق،ض222.

المبحث الثاني: الثورة العربية الكبرى

كانت علاقة الشريف حسين بالأتراك تتسم بالقوة وذلك في عهد السلطان عبد الحميد الثاني الذي عينه اميرا على مكة[1]، ومن المعروف أن الدولة العثمانية كانت تحكم الوطن العربي حكما لا مركزيا مما ساهم في حفظ المعوقات الاساسية للعرب عن لغة وثقافة، ونتيجة للضعف الذي لحق بالدولة، ظهرت سلسلة من التوترات والانقسامات التي اصابت نظم الحكم بالانهيار[2].

فجمعية الاتحاد والترقي التي عزلت السلطان عبد الحميد إبتداء من 1909م هي التي أقامت الاستبداد والتفرقة بين العرب والاتراك[3]، واثار القومية العربية*، وظهور الجمعيات السرية التي كانت .... العرب والتخلص من الحكم التركي[4].

[1] محمد حسن العيدروس، المشرق العربي المعاصر، د. ط، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2000م، ص13.

[2] محمد عبد الله عودة، ابراهيم ياسين الخطيب، تاريخ العرب الحديث، د. ط، الاهلية، عمان، 1989م، ص115.

[3] احمد النعيمي، تركيا والوطن العربي، د. ط، اكاديميات الدراسات العليا والبحوث الاقتصادية، طرابلس، 1998م، ص16- 17.

*القومية العربية: بدات في اواخر القرن التاسع عشر ميلادي ومن اسباب ظهورها التحدي الذي واجهته من الحركة الطورانية ...للمزيد ينظر كتاب تاريخ العرب المعاصر لرافت الشيخ ، ص10.

[4] رافت الشيخ، تاريخ العرب المعاصر، عين للدراسات والبحوث والانسانية والاجتماعية، د. ط، د. ن، د. م، 1996م، ص12.

كان هذا الضعف بمثابة نقطة البداية التي مهدت للدول الاوروبية الطريق لتحقيق أهدافها الاستعمارية، خاصة وان الدولة العثمانية تراجعت عن التزاماتها الاصلاحية في الوطن العربي، بتحريض من الاتحاديين الذين تمادوا في اهانة العرب، والضغط على قادتهم[1].

ويرجع سبب هذا الخلاف الى نظام الحكم المركزي الذي انتهجته جمعية الاتحاد والترقي في حكم الوطن العربي، وكان اول صدام بين العرب والاتراك في مؤتمر 17 جوان 1913م عندما ثبت للعرب صعوبة التفاهم والاتفاق مع الاتحاديين[2].

و عندما دخلت الدولة العثمانية الحرب العالمية الاولى الى جانب المانيا بعث الشريف حسين* الى السلطان محمد رشاد برقية في اوت 1914 مبررا فيها عواقب الدخول في الحرب خاصة بعد الهزيمة في حرب البلقان[3].

وفي 15 أكتوبر 1914 م بدأت بريطانيا باتصالها مع الشريف حسين وهذا عندما تخلت الدولة العثمانية عن صداقتها معها، وانضمت الى جانب الالمان خلال الحرب العالمية

---

[1] حكمت ياسين، السياسة الفرنسية اتجاه الثورة العربية، د. ط، دار التونسية، تونس، 1981م، ص 54.

[2] عبد الغريب محمد عوض، الادارة العثمانية في ولاية سورية 1864م- 1914م، ت .ق :احمد عزت عبدالكريم، د. ط، دار المعارف، القاهرة، د. ت، ص53.

*الشريف حسين بن علي: ولد في الاستانة عام 1853 م خلال امارة الشريف عبد المطلب بن غالب في مكة قائد الثورة العربية ...للمزيد ينظر مراسلات الشريف الحسين والسلاطين العثمانيين 1908م-1918م لكليب سعود الفواز، ص60.

[3] كليب سعود الفواز، مراسلات الشريف حسين والسلاطين العثمانيين 1908م-1918م، المكتبة الوطنية، د. م ،1997م، ص109.

الاولى، حيث ارسل وزير الحربية كتشنر* رسالة الى sشريف حسين يساله فيها عن مدى استعداده للوقوف الى جانب بريطانيا في الحرب ضد تركيا[1].

وقد بادرت دار الاعتماد البريطاني في مصر في نوفمبر 1914 م الى تزويد عبد الله بن الحسين بكتاب يتضمن رسالة كتشنر مؤكدا: « ضمان إنجلترا للشريف استقلاله وكافة حقوقه وامتيازاته من اعتداء العثمانيين عليها، وان إنكلترا كما دافعت عن الاسلام في شخص الاتراك في الماضي، فإنها ستعتمد الان الى الدفاع عن الاسلام في شخص العرب النبلاء"[2].

استمرت المفاوضات بين العرب وبريطانيا وكان الهدف منها محاربة العثمانيين في الجزيرة العربية نفسها لضمان منع وقوف العرب الى جانب الاتراك ضد النفوذ البريطاني [3]، حيث شهدت الفترة من 1915م-1919م بروز العمل العربي بديلا للعمل العثماني[4].

تردد العرب بين الوقوف الى جانب تركيا في الحرب العالمية الاولى او الوقوف الى جانب بريطانيا، حيث كانوا يخشون الوقوع في ايادي انجلترا والفرنسيين لما كان لهم من اطماع

*هديرت كتشنر: هو القائد السياسي البريطاني ووزير الحربية البريطاني في الحرب العالمية الاولى... للمزيد ينظر شخصيات من الحرب العالمية الاولى لمحمد بركات، ص75.

1 خالد سبول، الهاشميون من حكم الامارة العثمانية الى تأسيس الممالك العربية، ط1، الاهلية، د. م، 1997م، ص109.

2 موفق بني المرجه، صحوة الرجل المريض، د. ط، مؤسسة صقر الخليج، الكويت، 1984م، ص287.

3 محمد الحسين العيدوس، تاريخ الجزيرة العربيةالحديثوالمعاصر ،ط1، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، د.م، 1996م، ص422.

4 وجيه كوثراني، مشروع النهوض العربي، ط1، دار الطليعة، بيروت، 1995م،ص69.

في البلاد العربية، اما فيما يخص موقف الجمعية العربية* الفتاة فقد أعلنت الوقوف الى جانب تركيا، في حالة ظهور مطامع اوروبية في الاجزاء العربية[1].

ورغم موقف العرب السابق إلا ان الاتحاديين استمروا في ظلم العرب خلال سنوات الحرب، مما دفعتهم الى البحث عن مخلص من هذه الاوضاع السيئة التي كانوا يعيشونها[2] خاصة عندما قام جمال باشا** ، باعتقال بعض زعماء العرب الاصلاحيين والشباب المنتفضين، ورغم محاولة الشريف حسين التوسط لدى الاتحادين لإطلاق سراحهم عن طريق ابنه فيصل إلا أنه لم ينجح، وطبق حكم الاعدام في حق عدد كبير منهم في دمشق وبيروت في 1915م[3].

كانت رسالة 24 سبتمبر وغيرها بداية العروض البريطانية الرسمية على شريف مكة وفاتحة الثورة ضد الحكومة العثمانية ن حيث باشرت وزارة الخارجية البريطانية اتصالاتها

---

*الجمعية العربية الفتاة: انشات بعد اعلان الدستور اسسها في باريس ثلاثة من الطلاب العرب بعد ما اتموا دروسهم في الاستانة، وهم احمد قدري، عوني عبد الهادي، ورستم حيدر... للزيد ينظر الثورة العربية الكبرى لامين سعيد، ص17.

[1] حلمي محروس اسماعيل، تاريخ العرب الحديث من الغزو العثماني الى نهاية الحرب العالمية الاولى ،د.ط، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 1997م، ص480.

[2] ابراهيم الشرعة، تاريخ الاردن وفلسطين، ط2، دار وائل، عمان، 2015م، ص15-16.

**جمال باشا: ولد في استنبول في 1872م من عائلة عسكرية ودرس بكلية الحربية شارك في تأسيس جمعية تركيا الفتاة، وعين قائدا عسكريا على سورية، اعدم اكثر من 800 شخصية عربية... للمزيد ينظر الهاشميون من حكم الامارة العربية الى تأسيس الممالك العربية لخالد سبول، ص105.

[3] ابراهيم الشرعة، المرجع السابق، ص16.

مع الشريف حسين بواسطة اثر هنري مكماهون* والتي تحولت الى مرسلات بين الطرفين إبتداء من 14 جويلية 1915م الى 10 مارس 1916م واصبحت تعرف بمراسلات الحسين ومكماهون حيث وصل عددها 10 رسائل[1].

وفي 25 شعبان 1334 هـ الموافق لـ 26 جوان 1916م دعا الشريف حسين العرب الى انتهاج الاسلوب الثوري ضد الحكم التركي من خلال منشور الثورة باسطا فيه[2] الاسباب التي دفعته لمقابلته الاتحاديين[3] وجاء فيه:

إن الاتحاديين سلبوا سلطة السلطان وجعلوه دمية في ايدهم، وأنهم كانوا سبب فقدان الدولة العثمانية جل ولاياتها مثل البوسنة والهرسك وألبانيا ومقدونيا وطرابلس الغرب وبرقة[4].

- ظلم الاتراك للعرب واتباع سياسة التتريك ومحاربة اللغة العربية، والخروج عن الدين الاسلامي [5] .

---

*ارثرهنري مكاهون: 1862م- 1949م، اشتهر بمراسلاته مع الشريف حسين من عامي 1915م- 1916م، منح عام 1920م وسام النهضة من الدرجة الاولى من ملك الحجاز، وارتفع عام 1925م، الى فارس العدالة في النظام سان جون .ar. Wilipedia.org

[1] عمر عبد العزيز عمر، تاريخ العرب المشرق1816م-1966م، د.ط، دار النهضة العربية، بيروت، د.ت،251.

[2] امين سعد، الثورة العربية الكبرى، م ج1، د.ط، مكتبة مدبولي، القاهرة، د.ت، ص149.

[3] لوبل توماس، لورانس في بلاد العرب مشاهدة تاريخية وسياسية، ت.ر، صالح عثمان، م. ر، عيسى ا لحسن،ط1، الاهلية، عمان، 2009م، ص31.

[4] كليب سعود الفواز، المرجع السابق، ص159-160.

[5] محمد عبد الحسين، يوسف ابو سمرة، تاريخ الشرق الاوسط، دار الراية، عمان، 2011م، ص 96.

- معارضة الشيوخ وزعماء العرب، ودخول الدولة العثمانية الحرب العالمية الاولى.

- مصادرة اموال الدولة ونفي زعماء العرب[1].

أما السبب المهم لإعلان الثورة هو ما يتعلق بإقليم الحجاز وما تعرض له من اضطهاد وظلم، حيث قام الاتحاديون بحشد قوات كثيفة العدد وهي مستكملة العتاد والاسلحة ودخولها الى الحجاز، وهم يعلمون قداسة وحرمة هذا الإقليم [2].

وقبل ان ينضم الشريف حسين الى الحلفاء رأى أنه من الضروري الاتصال بزعماء العرب في سورية ولبنان لمعرفة مطالبهم للقيام بالثورة وهذا عن طريق ابنة فيصل الذي عاد الى دمشق في 23 مارس ليجد ان العرب اتفقوا على وضع ميثاق يتضمن الشروط التي يطالب بها الزعماء العرب مقابل الوقوف مع بريطانيا ضد تركيا[3].

وفي 20 جوان 1916 تسلم الشريف حسين بروتكول دمشق الذي يؤكد رغبة العرب بالاستقلال وجاء فيه

- أن تنال الدولة العربية استقلالها بعد القضاء على الدولة العثمانية والمانيا [4].

- اعتراف بريطانيا باستقلال البلاد العربية الواقعة ضمن الحدود التالية:

- شمالا: خط مرسين– أصنة– الى ما يوازي خط العرض 37 شمالا ثم على امتداد خط بيريجيك – أورقة – ماردين – مديات – جزيرة ابن عمروا – العمادية الى حدود ايران

---

[1] خالد سبول، المرجع السابق، ص126.
[2] كليب سعود الفواز ، المرجع السابق، ص162.
[3] انطونيوس جورج، المصدر السابق، ص243.
[4] خالد سبول، المرجع السابق، ص105.

شرقا: على امتداد حدود ايران الى الخليج العمراني جنوبا[1].

جنوبا: المحيط الهندي (باستثناء عدن التي يبقى وضعها الحالي كما هو)

غربا: على امتداد البحر ثم البحر الابيض المتوسط الى مرسين[2].

وبعد أحر رسالة من السير هنري مكماهون في 10 مارس 1916 الى الشريف حسين والتي نصت على القبول بريطانيا بجميع المطالب، أعلن الشريف حسين الثورة العربية الكبرى من 10 جويلية 1916م حيث نادى به أعيان الحجاز ملكا على البلاد العربية، واستطاع ان ينظم مع ابنائه الثلاثة جيشا والتف حولهم العديد من القبائل البدوية في الحجاز[3].

واندلعت الثورة[4]، بعد إطلاق الشريف الحسين اول رصاصة في شرفة داره بمكة معلنا بدء العمليات العسكرية ضد القوات العثمانية، وفي صرف ثلاثة أشهر استولى جيش الثورة على مدن الحجاز عدا المدينة المنورة، حيث بقيت الحامة التركية محاصرة فيها الى ما بعد انتهاء الحرب، وثم الاستيلاء على العقبة في جويلية 1917م واتخذت منها القوات العربية قاعدة لتحركاتها[5].

---

1 عمر عبد العزيز عمر، المرجع السابق، ص451.

2 انطنيوس جورج، المصدر السابق، ص243.

3 رافت الشيخ، تاريخ العرب المعاصر، المرجع السابق، ص55.

4 خليل حسين، المرجع السابق، ص35.

5 هشام سوادي هشام، تاريخ العرب الحديث 1516م- 1918م من الفتح العثماني الى نهاية الحرب العالمية الاولى، ط1، دار الفكر، د.م، 2009، ص 312.

وقد استمرت الثورة العربية المسلحة سنتين استطاع العرب بدعم من القوات البريطانية اكتساح قوات الجيش العثماني في الحجاز، وامتدت الجيوش العربية نحو بلاد الشام بهدف تحريره ودخلت دمشق في 1 اكتوبر 1918م وأعلن فيها عن تأسيس حكومة عربية بقيادة الامير فيصل ابن الحسين[1] .

وهكذا تم الاستلاء على سوريا وتم تخليصها من الاتراك بمساعدة الانجليز، لكن العرب لم يدركوا خطورة وجود القوات البريطانية معهم في فلسطين وسوريا وجنوب العراق[2].

فبعد قتال دام 38 أشهر تمكنت القوات العربية من قطع مسافة 1000 ميل من مكة المكرمة الى دمشق لتحرير البلاد العربية، والخلاص من الاتحاديين وسياستهم الظالمة في حق العرب[3].

إلا أن امال العرب في الحرية والاستقلال قد تحطمت بعد أن اكتشفوا أنهم انخدعوا بالوعود المكماهونية الكاذبة، بفعل المؤامرات بين الانجليز وفرنسا وروسيا من خلال اتفاقية سايكس بيكو 1916[4]، ووعد بلفور 1917[5].

وهنا يظهر لنا جليا أنه في نفس الوقت الذي كانت فيه بريطانيا تتفاوض مع الشريف حسين لدخول في الحرب العالمية الاولى الى جانبها ضد تركيا، كانت انجلترا تتفاوض مع

---

[1] سيار الجميل، تكوين العرب الحديث، د.ط، دار الشوق، عمان، 1997م، ص524.

[2] جلال يحي، العالم العربي الحديث والمعاصر، ج1، د.ط، المكتب الجامعي الحديث، الازاريطة، 1998م، ص344.

[3] خالد سبول، المرجع السابق، ص164.

[4] محمد الحسين، يوسف ابو سمرة، المرجع السابق، ص78.

[5] عباس محمد العقاد، الصهيونية العالمية،ط1، نهضة مصر، المنصورة، 2008م، ص56.

فرنسا عن طريق مندوبها مارك سايكس والمسيو جورج بيكو المندوب الفرنسي للاتفاق على تقسيم البلاد العربية[1].

[1] امين سعيد، المرجع السابق، ص175- 178.

المبحث الثالث: الاتفاقيات المنعقدة

المطلب الاول: اتفاقية سايكس بيكو 1916م

بعد المفاوضات الدبلوماسية التي اجريت في لندن وباريس وبتروغراد، تم الاتفاق بين الدول الامبريالية الثلاث على تقسيم تركيا حيث تحصلت كل دولة على القسم الاهم مما كانت تهدف اليه[1].

هدفت كل من بريطانيا وفرنسا لاستعمار الامة العربية وابعاد الدول المتنافسة لها مثل روسيا التي كانت تطمح للوصول الى المياه الدافئة[2]. لذلك قامتا بتوقيع اتفاقية بينهما عرفت باسم سايكس بيكو، وقام بتوقيعها كل من مارك سايكس *ممثلا لبريطانيا، وجورج بيكو ** قنصل فرنسا[3]، في مارس سنة 1916، والتي نضت على تقسيم البلاد والعربية[4]:

أ- المنطقة الحمراء التي تشمل جزء كبير من العراق « من البصرة الى بغداد « اضافة الى ميناء عكا وحيفا وتكون تحت السيادة البريطانية .

---

[1] ايهاب كمال، م.ر: احمر محمد صبري، 20 عاما من الصراع العربي الاسرائيلي، د.ط، هبة النبيل العربية، الجيزة، 2009م، ص78.

[2] عزت جرادات، تاريخ القدس وحاضرها، ط1، دار النفائس، بيروت، 2005م، ص119.

*مارك سايكس 1879م-1919م: هو دبلوماسي ورحالة بريطاني كان يعد القوة المحركة لسياسة البريطانية الخاصة بفلسطين والتي ادت الى اصدار وعد بلفور ثم الانتداب البريطاني ...للمزيد ينظر كتاب البرتوكولات الصهيونية ليهودية لعبد الوهاب المسيري ، ص109.

**جورج بيكو فرانسو ماري دينيس جورج بيكو 1870م-1951م:سيلسي دبلوماسي فرنسي وقع اتفاقية سايكس بيكو لاقتسام مناطق النفوذ مع بريطانيا في منطقة الخليل الخصيب والاراضي التابعة للامبراطرية العثمانية ar.wikipedia.org...

[3] علي عبد فتوني، المرحلة التاريخية لصراع العرب الاسرائيلي، ط1، دار الفارسي، بيروت، 1999م، ص33.

[4] مصطفى حليمي، الاسرار الخفية وراء الغاء الخلافة العثمانية، ط1، دار الكتاب العلمية، لبنان، 2004م، ص42.

ب- المنطقة الزرقاء، تكون تحت سيطرة فرنسا وتتمثل كل من سوريا الساحلية من النفورة جنوبا الى الاسكندرية شمالا

ت- المنطقة السمراء تضم ما تبقى من فلسطين، وتكون تحت السيادة البريطانية[1].

ث- و تكون اسكندرونة ميناء حر لتجارة الامبراطورية البريطانية ولا تنشأ معاملات مختلفة في رسوم الميناء، ولا ترفض تسهيلات خاصة للملاحة والبضائع البريطانية، مع حرية النقل البضائع الانجليزية عن طريق الاسكندرونة وسكة الحديد في المنطقة الزرقاء سواء كانت واردة الى المنطقة الحمراء او الى المنطقتين (أ)، (ب)[2].

ج- تحديد حصة روسيا بالقسطنطينية مع عدد من الاميال الداخلة على صفتي البوسفور وبقطعة كبيرة من شرق الاناضول ومنطقة الموصل في العراق[3].

ح- تكون الاستانة والمضائق البوسفور والدردنيل لروسيا

خ- إنشاء إدارة دولية في فلسطين بعين تشكلها بعد استشارة روسيا بالاتفاق مع بقية الحلفاء[4].

---

1 يونان لبيب رزق، موقف بريطانيا من الوحدة العربية 1919م- 1945م، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1999م، ص53.

2 ايهاب كمال، المرجع السابق، ص70.

3 جورج انطونيوس، المصدر السابق، ص580.

4 عيسى الحسن، تاريخ العرب من بداية الحرب الصليبية الى نهاية الدولة العثمانية، ط1، الاهلية، عمان، 2008م، ص218.

د- الابقاء على تعريفه الجمارك التركية نافذة لمدة عشرين سنة في جميع المنطقتين الزرقاء والحمراء والمنطقيتين أ وب ولا تضاف اي رسوم إلا بالاتفاق الحكومتين[1].

عل الرغم من تعهدات بريطانيا للعرب بقيام دولة عربية كبرى، فقد اجرت اتفاقيات سرية مع فرنسا وروسيا تمثلت في تقسيم املاك الدولة العثمانية [2].

فكانت هذه الاتفاقية طعنة لشريف الحسين وللعرب فهي مناقضة لمطالبة، كما انها مزقت المشرق العربي، ورغم اكتشاف الشريف الحسين لخداع بريطانيا استمر في ثقته ببريطانيا معقدا أنها ستقف لجانبه بعد الحرب[3].

ولما عملت إيطاليا باتفاقية سايكس بيكو عن طريق وزير خارجية البريطانية في 24 نوفمبر م بعث مذكرة الى باريس ولندن، تتضمن الرد الرسمي الايطالي على الاتفاقية والذي يتضمن المطالبة باشتراك ايطاليا في المفاوضات مع العرب حول مستقبل منطقتي أ وب الواردتين في الاتفاقية[4] .

وبعد إعلان نص الاتفاقية بعث جمال باشا في 12 جانفي 1917م، برسالتين إحداهما الى الامير فيصل والاخرى الى الضابط العراقي جعفر العسكري، عارضا عقد صلح عثماني

---

[1] عزت جرادات، المرجع السابق، ص119.

[2] نصري ذياب خاطر، التاريخ الاوربي الحديث، ط1، الجنادرية، الاردن، 2011م، ص308.

[3] امين سعيد، مرجع السابق، ص185.

[4] علي عبد المنعم شعيب، الصراع الايطالي الفرنسي على بلاد الشام 1860م- 1941م، ط1، دار الفرابي، بيروت، 2002م، ص47.

عربي، لكن الحكومة البريطانية نجحت في إقناع الشريف الحسين بان العثمانيين يحاولون زرع الخلاف بين العرب والحلفاء[1] .

في أفريل سنة 1915م ثم توقيع معاهدة سرية بين دول الحلفاء والتي كانت تنص على إعطاء العاصمة التركية لروسيا[2].

اتفاقية سان جان مورين 1917م: عقدت بين فرنسا وبريطانيا وايطاليا وروسيا القيصرية، والتي هدفت الى توزيع الاقاليم الاسيوية من الامبراطورية العثمانية وبعض أقاليمها البلقانية[3]، ومنحت هذه الاتفاقية لإيطاليا الحق في اقتطاع رقعة واسعة من الاراضي التركية الواقعة في الجنوب الغربي للأناضول (مدنية أزمير وولاياتها، ومناطق قيتشة، أداميا، ايجيلي، القسم الاكبر من ولاية قونيا[4].

المطلب الثاني: وعد بلفور

شهد عام 1916م تطورا خطيرا في مجرى الاحداث حيث عين بلفور وزيرا لخارجية بريطانيا، وانتهز اليهود فرصة وجوده على رأس القرار واقترحوا على الحكومة البريطانية جعل فلسطين وطن قومي لليهود[5].

[1] هشام سوادي هشام، المرجع السابق، ص316.

[2] ماري ملزباتريك، المصدر السابق، ص166.

[3] جورج قدم، اوروبا والمشرق العربي من البلقنة الى اللبننة، ط1، دار الطليعة، لبنان، 1990م، ص58.

[4] فادي وراد خليل، المرجع السابق، ص 156.

[5] محمد محمد ابراهيم مصطفى، اليهود قافلة الشر في التاريخ، د.ط، الشيمة، القاهرة، د.ت، ص326.

وهكذا استطاعت بريطانيا كسب تأييد الصهيونيين لوضع فلسطين تحت ادارتها، وإبعاد فرنسا، خاصة وان الصهيونيين أبدوا رفضهم لوضع فلطسين تحت ادارة مشتركة انجليزية[1]، فرنسية، وذلك في اجتماعهم مع مارك سايكس في فيفري 1917م حيث اكدوا على وضع فلسطين تحت الحماية البريطانية ما دامت تؤيدهم في إرضاء امانيهم القومية، على الاساس أصدر وعد بلفور بعد ستة أشهر[2].

ومن بين الاسباب التي دفعت بريطانيا الى اصدار وعد بلفور هي اطماعها الاستعمارية من اجل اقامة مجموعة يهودية في فلسطين تحمي من خلالها طرق تجارتها الى الهند والشرق الاقصى[3].

اما السبب الرئيسي فهو استراتيجي لان فلسطين كانت مهمة للدفاع عن القوات البريطانية في مصر[4].

كما كان الوعد مكافأة حاييم ويزمن*،الذي اخترع مادة الاسيتون المتفجرة .

---

1 جلال يحي، العالم العربي الحديث والمعاصر، المرجع السابق، ص558- 559.

2 جورج انطونيوس، المصدر السابق، ص370.

3 علي عبد فتوني، المراحل التاريخية للصراع العربي الاسرائيلي، ط1، دار الفرابي، بيروت، 1999م، ص34- 35.

4 جلال يحي، المرجع نفسه، ص557- 558.

*حاييم ويزمن: روسي الاصل هاجر اثر اضطهاد الروس لليهود في موجة الهجرة الثانية ، عمل محاضرا للكمياء في الجامعة وهو الذي اثر في فكر بلفور واستطاع استدراجه لوضع فكرة الصهيونية في عقله ...للمزيد ينظر كتاب اليهود قافلة الشر في التاريخ لمحمد محمد ابراهيم مصطفى، ص325.

ونتيجة للاتصالات التي قامت بها الحركة الصهيونية مع بريطانيا أصدر وعد بلفور في 02 نوفمبر 1917م[1]، من طرف ارثر بلفور وزير خارجية بريطانيا الى اليهودي رونتشيلد**، والذي يمثل الخديعة الثانية للعرب بعد اتفاقية سايكس – بيكو[2]، وهو عبارة عن رسالة بعث لها بلفور الى رونتشيلد، تضمن لليهود إقامة وطن قومي في فلسطين[3].

اما عن سبب تأخر صدوره فهو راجع الى معارضة يهود وإنجلترا المعاديين للصهيونية[4].

وفي 11 ديسمبر 1917م، دخلت القوات البريطانية القدس بقادة الجنرال اللنبي**، حيث خاطب السكان مبينا اهمية بيت المقدس الدينية، وضرورة حماية الاماكن المقدسة فيها[5].

كخطوة اولى لتنفيذ وعد بلفور بدأت بريطانيا بتعيين الصهيونيين في المناصب العليا للاستلاء على البلاد[6].

---

[1] محمد ابو سمرة، المحرقة النازية بين الرايخ بارلين ويهود فلسطين، ط1، دار اسامة، عمان، 2007م، ص76.

**رونتشيلد : احد اكثر اليهود ثراء في وقته وكان له فضل كبير في دعم اليهود وتوطينهم في فلسطين ولو لا امواله لكان مصير المستعمرات الاولى اليهودية الفشل والانهيار ...للمزيد ينظر كتاب الصراع الديني حول القدس والمخططات الصهيونية العالمية لعبد الرحمان مصطفى نصار، ص244.

[2] عزت جرادات، تاريخ ا لقدس وحاضرها، ط1، دار النفاس، عمان، 2005م، ص120.

[3] عبد الرحمان مصطفى نصار، الصراع الديني حول القدس ومخططات الصهيونية العالمية، ط1، دار الوراق، عمان، 2002م، ص244.

[4] عبد الوهاب المسيري، البروتوكولات واليهودية والصهيونية، ط3، دار الشروق، القاهرة، 2009م، ص108.

**الجنرال اللنبي: ادموند هنري هاينمان اللنبي 1861– 1936 ظابط واداري بريطاني اشتهر بدوره في الحرب العالمية الاولى حيث قاد قوة عسكرية للاستيلاء على فلسطين وسوريا عام 1917م–1918م...ar.wikipedia.org

[5] اسحاق رباح، تاريخ القدس عبر العصور، ط1، كنوز المعرفة العلمية، عمان، 2010م، ص273.

[6] زين العابدين شمس الدين نجم، الدولة العثمانية، ط1، دار المسيرة، عمان، 2010م، ص413.

وعقب انكشاف النوايا السيئة لبريطانيا، ادرك العرب فداحة المؤمرة على اوطانهم فساروا الى الرفض والمقاومة بمختلف الوسائل لتحقيق إقامة الوطن القومي اليهودي[1]، بدأت بريطانيا بتنفيذ صك الانتداب وذلك من خلال:

تسهيل الهجرة اليهودية الى فلسطين حيث وصل اليهود في القدس عام 1918م الى10.000 مهاجر[2].

شراء الاراضي العربية وبيعها لليهود، السماح لهم بالاستيطان، وكانت بريطانيا تقدم لهم كل ما في شأنه تحقيق الوعد اذي قطعته على نفسها.

وبعد عامين من هذا الاجراء أي في عام 1919 م ولكي يكون هذا الاحتلال البريطاني الجديد للقدس له ما يبرره، فقد فرضت عصبة الامم وهي من صنع اليهود – الانتداب، البريطاني على فلسطين، وكان أكثر موظفيها من اليهود حتى تمهد لقيام الدولة اليهودية وتحقيق حلم الصهاينة في القدس[3].

---

[1] ماروخ كمر لنع، يوئيل شمرئيل مغدال، الفلسطينيون سيرورة شعب، ط1، الاهلية، عمان، 2002م، ص55.

[2] عزت جردات، المرجع السابق، ص121.

[3] عبد الرحمن مصطفى نصار، المرجع السابق، ص247.

الفصل الثالث:

انعكاسات الحرب على الدولة العثمانية

المبحث الأول: نتائج الحرب

المبحث الثاني: الاتفاقيات المبرمة بعد الحرب

المطلب الاول: معاهدة سفر

المطلب الثاني: معاهدة لوزان

المبحث الأول: نتائج الحرب

انتهت الحرب العالمية الأولى بانتصار بريطانيا وفرنسا وانهزام ألمانيا والدولة العثمانية[1]، بعد أربع سنوات من القتال عجزت حليفة ألمانيا عن مواصلة الحرب، وبادرت بلغاريا إلى توقيع الهدنة في 29 سبتمبر 1918م، وتلتها تركيا ثم النمسا، وباتت ألمانيا وحيدة وأجبرت على توقيع معاهدة ريتوند في 11 نوفمبر 1918 م وبذلك انتهت الحرب العالمية الأولى[2].

بعد فشل الدولة العثمانية على مختلف جبهات القتال، قامت وزارة الاتحاد الترقي التي كان يترأسها طلعت باشا بالاستقالة بعدما صرح الحلفاء ساعة اعلان الهدنة انهم غير مستعدين للتفاوض مع انور وطلعت لانهما كانا المسؤولان عن دخول الدولة للحرب، الا انهم يقبلون المفاوضة مع عزت باشا اذ عين رئيسا للوزارة[3]، وبذلك تشكلت حكومة أحمد عزت باشا في 19 أكتوبر 1918 م الذي وقع مع الإنجليز هدنة مودروس* بتاريخ 30 أكتوبر 1918 م، ومن بين ما جاء فيها[4]:

---

1 محمد عبد الحسن، تاريخ العرب والمسلمين، ط1، دار الراية، د.م، 2013 م، ص 160.

2 لبيب عبد الستار، أحداث القرن العشرين منذ 1919 م، ط3، دار المشرق، بيروت، 1986 م، ص 10.

3 محمود شاكر، التاريخ المعاصر تركيا 1924 م-1989 م، ط1، المكتب الاسلامي، بيروت، 1990م، ص 12.

*هدنة مودروس: قد وقعت الهدنة بين تركيا والحلفاء قرب مودروس على ظهر باخرة أغاممنون في اليوم الاخير من شهر أكتوبر 1918 م، ولم تتولى توقيعها الوزارة القديمة بل وزارة جديدة مؤقتة تألفت برئاسة عزت باشا ....للمزيد ينظر صفحات من تاريخ تركيا الاجتماعي والسياسي والاسلامي، لماري ملزماتريك، ص 296.

مودروس: تقع في جزيرة ليمنوس أحد جزر يمر إيجة، التاريخ المعاصر لتركيا 1924 م-1989 م لمحمود شاكر، ص 12.

4 أكمل الدين إحسان أوغلى، المرجع السابق، ص 12.

تسريح معظم الجيش وجمع سلاحه وتسليمه للإنجليز الذين سلموه بدورهم لليونان.[1]

قيام بريطانيا وحليفتها باحتلال القلاع والاستحكامات في الدردنيل والبسفور، وفتحهما للملاحة الدولية.

استسلام الحاميات العثمانية التي لاتزال تقاتل في سوريا والعراق واحتلال الحلفاء المضائق البسفور والدردنيل ومدينتي باطو وباكو على البحر الاسود.

وبعد التوقيع على هذه المعاهدة استقال أحمد عزت وخلفه أحمد توفيق باشا، فقد حققت بريطانيا من هذه الهدنة ما عجزت عن تحقيقه في الحرب[2].

وبوفاة السلطان محمد رشاد تولى السلطان محمد وحيد الدين عرش الخلافة سنة 1918 م، ولم تمض على ولايته للعرش بضعة أشهر حتى أصبحت البلاد كلها نهبا للدول الغربية حيث فقدت كل الاراضي التي كانت خارج شبه جزيرة الاناضول ولم يبقى لها الا استانبول التي احتلت وحاصرها الاسطول الانجليزي[3].

---

[1] محمود ثابت الشاذلي، المسألة الشرقية دراسة وثائقية عن الخلافة العثمانية 1299 م -1923 م، د.ط، مكتبة وهبة، بيروت، 2003م، ص 212.

[2] إسماعيل أحمد ياغي، المرجع السابق، ص 225.

[3] سليمان بن صالح الخراشي، كيف سقطت الدولة العثمانية، ط1، دار القاسم، الرياض، 1420هـ، ص 77.

فاحتل الحلفاء واليونان اجزاء منها ووقعت الاستانة تحت سيطرة الإنجليز، وأصبح الخليفة كالأسير فيها وصار المندوب السامي البريطاني والجنرال هلزنجتون القائد العام لقوات الحلفاء في أستانبول هم أصحاب السيادة الفعلية[1].

بدأت القوات العثمانية تلقي سلاحها، واستعد الحلفاء لاحتلال الاستانة وغيرها من المدن الكبرى وبدأت عمليات الاحتلال طبقا للاتفاقيات التي عقدت أثناء الحرب، فنزلت الحلفاء في كل من الأماكن المخصصة لها[2].

واحتل الانجليز أورفا ومارشي وعنتاب، أما أنطاليا وقونيه كانت القوات الإيطالية، وولاية أضنة محتلة من جانب الفرنسيين ونزل الجيش الهليني في أزمير بموافقة من دول الوفاق[3].

وقد بلغت لجنة الحلفاء المقيمة في باريس والمكونة من رؤساء وزارات كل من انجلترا وفرنسا وإيطاليا واليونان وفي مساء 14 ماي قرارا بإنزال الجيوش اليونانية في أزمير مع التحذير من أي مقاومة والتي تعتبر نقضا للمعاهدة[4].

---

1 عيسى الحسن، تاريخ العرب من بداية الحروب الصليبية الى نهاية الدولة العثمانية، ط1، الأهلية، بيروت، 2008 م، ص 718.

2 أحمد عبد الرحيم مصطفى، في أصول التاريخ العثماني، ط2، دار الشروق، د.م، 1986 م، ص 299.

3 روبر مانتران، المصدر السابق، ص 386.

4 محمد فريد بك المحامي، المصدر السابق، ص 748.

واتسعت حوادث الحرب اليونانية التركية التي تمكن فيها الجيش التركي بقيادة مصطفى كمال اتاتورك من طرد اليونان وإلحاق هزيمة كبيرة بهم في معركة أفيون 1922م[1].

فقد واجه الأتراك الحرب مع اليونان والثورة على السلطان، فعقدت لذلك عدة اجتماعات في أرضروم وسيفاس وأنقرة انتهت بالاتفاق على الميثاق الوطني الذي يجعل تركيا جمهورية وعاصمتها أنقرة، وفي تلك الأثناء تألف مجلس نيابي باسم المجلس الوطني الكبير[2].

ولقد حدد المجلس العمومي في انقرة الخطة التي يجب على مصطفى كمال ورجاله اتباعها لتخليص الشعب التركي في جلسة عقدت في29 افريل 1920م التي تضمنت عمل الاتراك على اجلاء الفرنسيين واليونان عن الاراضي التركية، والغاء رقابة الحلفاء المالية والحربية[3].

وفي عام 1921م اعلن المجلس الوطني الكبير الدستور الجديد الذي تقرر فيه رفض كل المعاهدات والعقود والالتزامات التي ابرمتها حكومة استانبول بعد 16

---

[1] موريس كروزيه، المرجع السابق، ص 675.

[2] ماري ملزباتريك، المصدر السابق، ص 201-202.

[3] عيسي لبيب، تاريخ المسالة الشرقية، د.ط، مطبعة الهلال، مصر، 1921، ص116.

مارس 1920 محتفضا بنفسه بحق عقد الاتفاقيات واقرار القوانين باسم الشعب التركي[1].

واعلن قيام الجمهورية التركية من قبل المجلس القومي الأعلى والمجلس النيابي في الساعة الثامنة والنصف مساء في 30 أكتوبر 1923 م، وتم انتخاب مصطفى كمال رئيسا لها من قبل مائة وثمانية وخمسين نائبا[2]، ودعا مصطفى كمال اتاتورك الجمعية التاسسية الى اجتماع في 3 مارس1924م الذي طرح فيه مشروع الغاء الخلافة والذي شمل نفي الخليفة في اليوم التالي.[3]

وقام مصطفي كمال بإعلان العلمانية وألغى الخلافة التي كانت نقطة البداية في سلسلة طويلة من الاجراءات التي قام بها للفصل بين الدين و الدولة، ويدل الأبجدية العربية بالأبجدية اللاتينية في كتابة اللغة التركية، وجعل العطلة الاسبوعية يوم الاحد عوضا من يوم الجمعة، وحذف المادة التي تنص على أن الدين الاسلامي هو الدين الرسمي للدولة وأخذ بالقانون السويسري بدلا عن الأحكام الشرعية المستمدة من الشريعة الإسلامية، ونفى أل عثمان من البلاد[4].

---

[1] احمدعبد الرحيم مصطفى، المصدر السابق، ص306.

[2] سليمان بن صالح الخراشي، المرجع السابق، ص 85.

[3] علي محمد محمد الصلابي ، الدولة العثمانية عوامل النهوض واسباب االسقوط، ط1،دار التوزيع والنشر الاسلامية، بور سعيد،2001م،ص472.

[4] إسماعيل أحمد ياغي، محمود شاكر، تاريخ العالم الحديث والمعاصر، مج: 1، د.ط، دار المريخ، الرياض، 1995 م، ص 213.

ولقد كان منفذا للمخطط الذي رسمه الاستعمار واليهودية العالمية وهو إزالة الخلافة، وفصل تركيا عن العالم الاسلامي والأمة العربية[1].

وبذلك انتهت الامبراطورية العثمانية وانتهى تاريخ مديد للإسلام ليبدأ عهد تجزئة الدولة القومية العثمانية[2].

في 20 أفريل 1919 م قسمت الدول الكبرى الحليفة الوطن العربي إلى مناطق نفوذ وانتداب بين بريطانيا وفرنسا[3] . وهذا ما تأكد في مؤتمر سان ريمو في 25 أفريل 1920 م . حيث وضعت العراق وفلسطين تحت الانتداب *البريطاني[4] وسوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي[5] وحثوا الأقليات غير التركية على الانفصال، وقامت السلطات الفرنسية بتوسيع لبنان على حساب سوريا في أوت 1920 م وجعلت اللغة الفرنسية بجانب اللغة العربية في سوريا[6].

---

1 أنور الجندي، المصدر السابق، ص 122.

2 قيس جواد العزاوي، الدولة العثمانية قراءة جديدة لعوامل الانحطاط، ط2، دار العربية، بيروت، 2003 م، ص 148.

3 علي عبد فتوني، المرجع السابق، ص 39.

* الانتداب: تضمن النقاط الأربعة عشر لرئيس ولسن التي شكلت الأساس الذي تم عقد الهدنة عليه، ونص على حق الشعوب في تقرير مصيرها وتكوين دولها المستقلة لكن بريطانيا وفرنسا تحليلها على مفهوم تقرير المصير واستبدلته بمفهوم الانتداب بحجة أن بعض الشعوب لا تزال تحتاج إلى وصاية الدول المتقدمة ورعايتها إلى أن تصل الى مستوى من التقدم يسمح لها بحكم نفسها وتحت هذا الشعار تم فرض نظم الانتداب على العديد من الشعوب ومن اهمها شعوب المنطقة العربية...للمزيد ينظر دراسات في تاريخ أروبا المعاصر 1918 م-1945 م .لعبد الماجد يوسف أبو سبيب، ص 43.

4 عبد الماجد يوسف أبو سبيب، دراسات في تاريخ أوروبا المعاصر 1918 م -1945 م، د.ط، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، 2005م، ص 43.

5 محمد إشتية، المختصر في تاريخ فلسطين، ط1، دار الشروق عمان، 2015، م، ص 42.

6 زين العابدين شمس الدين نجم، تاريخ العرب الحديث والمعاصر، ط1، دار المسيرة، عمان، 2011 م، ص 213.

وبذلك تمكن البريطانيون من الاستلاء على معظم أقطار المشرق العربي، وفقدت الدولة العثمانية السيادة على هذه المناطق[1]، واستولى الانجليز على باكو وابارها النفطية وفرضوا سلطتهم العسكرية على القفقاس وكذلك على فارس وبلاد الرافدين وفلسطين.[2]

وقد ترتب عن سياسة بريطانيا المتناقضة اتجاه الشرق العربي بعد الحرب العالمية الأولى اضطرابات شديدة إذ أصبحت تحاول التحلل من تعهداتها مع فرنسا لمصلحتها الشخصية، ويتضح هذا من خلال انعقاد مؤتمر الصلح بباريس في جانفي 1919 م[3].

حيث استمرت مناقشة المسألة السورية في مؤتمر الصلح لأشهر واتضح خلالها اشتداد الخلاف بين بريطانيا وفرنسا، الأمر الذي أدى إلى إثارة الرئيس الأمريكي وودرو ولسن* الذي أعلن ألا يتقرر شيء الا بموافقة المحكومين من خلال لجنة دولية** تذهب إلى الشام والعراق[4].

---

[1] عادل عبد العزيز، إنهيار الخلافة العثمانية وتوابعه، د.ط، دار الغريب، القاهرة، 2006م، ص 83.

[2] جورج قدم ، المرجع السابق ، ص58.

[3] إسماعيل أحمد ياغي، تاريخ العالم العربي المعاصر، ط1، مكتبة العبيكات، الرياض، 2000م، ص 16.

* وودرو ولسن: ولد في 28 ديسمبر 1876 بمدينة ستوتون بولاية فرجينيا الامريكية صاحب الشروط الاربعة عشر التي يهدف من خلالها إلى إرساء قواعد العالم الجديد، ، جنب أمريكا الحرب ....للمزيد ينظر شخصيات الحرب العالمية الاولى زعماء وقادة وجواسيس وخونة، محمد بركات، ص 41.

** لجنة كنج /كرين تدهب الى الشام والمناطق المجاورة لتتعرف على رغابات الاهالي وتقديم تقرير الى مؤتمر الصلح واستمرت زيارة اللجنة للشام خلال الفترة من 10 جوان الى 21 جويلية 1919م.... للمزيد ينظر كتاب الشرق العربي المعاصر لمحمود صالح المنسي، ص 12.

[4] محمود صالح المنسي، الشرق العربي المعاصر، د.ط، مكتبة الاسكندرية، د.م، 1990م، ص 12.

وأكدت جميع معاهدات السلام الأخرى قرارات مؤتمر الصلح، وقد حافظت تركيا وحدها على حدودها الأوربية لعام 1913 م بينما فقدت بلغاريا كل مدخل لها على بحر إيجة[1].

وقد استغرقت عملية تسوية الصلح العامة خمس سنوات كاملة بدأت بمعاهدة فرساي التي عقدتها دول الحلفاء مع ألمانيا في 28 جوان 1919 م[2] بعد التقسيمات السياسية التي وضعت في مؤتمر الصلح والقرارات الانتقامية التي اتخذت ضد ألمانيا [3]. حيث قامت الدول المنتصرة بتوقيع اتفاقيات مع القوى المركزية الخاسرة في الحرب (الإمبراطورية الألمانية، والنمساوية المجرية والدولة العثمانية وبلغاريا)، لتتضمن الاعتراف الألماني بمسؤولية الحرب. وتقديم التعويضات للأطراف المتضررة[4].

أما الدولة العثمانية في معاهدة فرساي فقدت كل ممتلكاتها [5]في أسيا وإفريقيا ولم يبقى لها سوى أملاكها في أسيا الصغرى.[6]

[1] فرنسوا جورج دريغوس وأخرون، المرجع السابق، ص 371.
[2] لبيب عبد الستار، المرجع السابق، ص 10.
[3] رمضان لاوند، الحرب العالمية الثانية، ط2 2، دار العلم للملايين، لبنان، 2006 م، ص 9.
[4] نصري ذياب خاطر، المرجع السابق، ص 166.
[5] رولان جاكار، الاوراق السرية لحرب الخليج، ط1، ت.ر: محمد مخلوف ، دار قرطبة، د. م، 1991 م، ص 09.
[6] عبد الفتاح حسن أبو علية، تاريخ أوربا الحديث والمعاصر، د.ط، دار المريخ، المملكة العربية السعودية، 2007 م، ص 456.

المبحث الثاني: الاتفاقيات المبرمة بعد الحرب:

المطلب الأول: معاهدة سفر:

كان مؤتمر سان ريمو سنة 1920 م تمهيدا لتوقيع معاهدة سفر مع تركيا، خاصة بعد اقتسام الأراضي العثمانية في اتفاقية سايكس بيكو سنة 1916 م[1]، ووعد بلفور سنة 1917 م الذي تعهد فيه الإنجليز لليهود بإقامة وطن قومي لهم في فلسطين[2].

بناء على تخطيط الانجليز قام الساسة الكبار بنشر نصوص معاهدة سفر في 10 اوت 1920م وكان لها رد فعل قوي كما توقع الساسة الكبار في باريس بين الاتراك* .[3]

وقد تم توقيع معاهدة سفر في 11[4] أوت 1920 م، والتي وافق عليها رئيس الوزراء الوزراء والسلطان محمد السادس مرغمين ** لما فيها من اجحاف في حق الدولة العثمانية وأهم ما جاء فيها:

- إقامة دولة تقتصر على إستنبول .

---

[1] جلبير الأشقر، الشرق الملتهب، ط1، دار الساقي سعيد، بيروت، 2004 م، ص 14.

[2] محمود السيد، تاريخ الدولة العثمانية، د.ط، مؤسسة الشباب الجامعية، الاسكندرية، 2004م، ص 149.

[3] محمد ثابت الشاذلي ، المرجع السابق ،ص226.

*من بين مواد معاهدة سفر التسعة عشر الرئيسية سلخ ولاية ادرنة عن الدولة ، وجعل منطقة ازمير تابعة بالاسم لدولة وابقاء حامية يونانية فيها ومنح اهلها حق طلب الانضمام بعد خمس سنوات .قيام حكومة ارمنية مستقلة في الولايات الشرقية .قيام حكومة كردية شرق الاناضول ، منح مزايا كبيرة لرعايا الدول الاجنبية ...للمزيد ينظر كتاب المسالة الشرقية لمحمود ثابت الشاذلي ، ص 226.

[4] رأفت عيسى الشيخ، التاريخ المعاصر للأمة العربية الاسلامية، ط1، دار الثقافة، القاهرة، 1992 م، ص 287.

** فقد أرغم السلطان العثماني على توقيع المعاهدة تحت تهديد الأسطول البريطاني وقوات الحلفاء وغير أن الشعب التركي رفض الاستسلام وابى أن تتمزق بلاده بين هذه الدول فقاد مصطفى كمال حركة المقاومة ضد الحلفاء، الدولة العثمانية في التاريخ الاسلامي الحديث لإسماعيل أحمد ياغي، ص 223.

– فصل الولايات العربية عن الدولة العثمانية وإعطاء الاستقلال لأرمينيا وكردستان.[1]

– يبقى مضيقا البسفور والدردنيل وبحر مرمرة شكليا بموجب سخر تحت النفوذ التركي، ولكنها وضعت تحت إشراف لجنة دولية للمضايق .[2]

– وتنازلت تركيا لليونان عن كل ما لديها في أوروبا فيما عدا القسطنطينية ومنطقة صغيرة على المضايق[3].

وهكذا حصلت اليونان على السيادة على مدينة ازميز والمناطق المحيطة بها لمدة خمسة سنوات ويحق لسكان بعدها أن يطالبوا بالانضمام لليونان

ووضع البوغازان تحت إدارة دولية مع نزع سلاح الاراضي المجاورة لهما، على أن تبقى الاستانة تحت سيطرة إسمية للدولة العثمانية .[4]

توزيع مناطق الانتداب في الهلال الخصيب باسم العصية على فرنسا وبريطانيا، بإعطاء الانتداب لبريطانيا على كل من العراق وشرق الاردن وفلسطين مع إلزامها بتطبيق وعد بلفور[5].

---

[1] جمال عبد الهادي وأخرون، المرجع السابق، ص 70.

[2] فادي وراد خليل، المرجع السابق، ص 159.

[3] فائق طهبوب، المرجع السابق، ص 217.

[4] إسماعيل أحمد ياغي، الدولة العثمانية في لتاريخ الاسلامي الحديث، المرجع السابق، ص 226.

[5] عبد القادر يحياوي، العرب والأسطورة الشرعية الدولية بين 1919 م 1991 م، د.ط، دار هومة، الجزائر، 2003م، ص 61.

فروسيا الدولة الاوربية الوحيدة التي تحث الترك على الغاء معاهدة سفر اعتقادا منها ان هذه المعاهدة املتها المبادئ الاستعمارية لاخراج المياه والاراضي التركية من الحكم التركي[1].

وقد اضطرت حكومة القسطنطينية الى توقيع معاهدة سفر في 1920م إلا أنها نقضت فيما بعد من قبل حكومة أنقرة التي كان يقودها مصطفي كمال ولم يصادق عليها إلا في معاهدة لوزان 1923م، بعد أن أدخلت عليها تعديلات كثيرة لصالح تركيا الكمالية التي ألغت السلطنة العثمانية ووافقت على انفصال الولايات العربية عنها[2].

وقد جرت مفاوضات تركية فرنسية في لندن فانتهت بإبرام اتفاقية لندن في 9 مارس 1921 م والتي تنازلت فرنسا بموجبها لتركيا عن كامل إقليم كليكا الارمنية[3]، وعقدت اتفاقية قارص* مع روسيا سنة 1922 م[4].

---

[1] عيسى لبيب، المصدر السابق، ص118.

[2] سعد تامر الحميدي، الصراع بين القوميتين العربية والتركية وأثاره في إنهيار الدولة العثمانية في الربع الاول من القرن العشرين، ط1، مطابع رينودا الحديثة، الدوحة، 2011م، ص 318.

[3] مؤلف مجهول، الصهيونية والبانتركية وقضية غاراباغ، ط2، بيسان، بيروت، 2002م، ص 23.

* اتفاقية قارص كانت اتفاقية صداقة وقعت في مدينة ازمير وشمل الموقعون ممثلين من الجمعية الوطنية الكبرى التركية والتي أعلنت لاحقا في عام 1923م، الجمهورية التركية، كذلك من أرمينيا السوفيتية وأدربيجان .ar.wikipedia.org

[4] سليمان بن صالح الخراشي، المرجع السابق، ص 29.

وكان الغاء معاهدة سيفر امر لا مفر منه من اجل استقرار الاوضاع في المنطقة وعلى ضوء هذا توجب وضع معاهدة سلم جديدة ،[1] وفي 12 اكتوبر 1921م م عقدت هدنة مودانيا والتي اعترفت بمقتضاها حكومات الحلفاء بعودة السيادة التركية الى استانبول وبوغازان وتراقيا الشرقية واجلت عودت الاتراك الى احتلال هذه المناطق حتى توقع معاهدة الصلح[2].

المطلب الثاني: معاهدة لوزان:

استدعيت انقرة واستانبول الى مؤتمر لوزان في خريف سنة 1922من اجل عقد معاهدة الصلح ، وقد كان الوقت مناسب لاعلان مصطفى كمال فصل السلطة عن الخلافة ، ولم يوافقه المجلس وهدد بقتل من يعلن رفضه وبعد خمسة جرى انقلاب في استانبول ،وعزل محمد وحيد الدين ونفي الى جزيرة مالطا لانه رفض ان يكون سلطانا رمزيا وعين عبد المجيد خليفة للمسلمين غير ان فترة حكمه لم تدم طويلا*.[3]

[1] عبد العزيز محمد الشناوي ، الدولة العثمانية دولة اسلامية مفترى عليها ،د.ط ، ج1 ،مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ،1980م ، ص277.

[2] احمد عبد الرحيم مصطفى، المصدر السابق، ص310.

*اصدر المجلس الوطني الكبير في 3مارس 1924 م قرارا بعزل الخليفة عبد المجيد والغاء الخلافة ونفي جميع اعضاء البيت العثماني من الاراضي التركية .واتخذت الحكومة اجراءات امن متعددة خشية ان تقوم مظاهرات احتجاجا على طرد الخليفة وتم نقله في اليوم التالي من صدور القرار خارج استانبول...انظر كتاب الدولة العثمانية دولة اسلامية مفترى عليها ج1 لعبد العزيز محمد الشناوي، ص279.

[3] اسماعيل احمد ياغي ، الدولة العثمانية في التاريخ الاسلامي، المرجع السابق، ص230.

سافرت هيئة المفاوضات التركية إلى مؤتمر لوزان في 21 نوفمبر 1922م، حيث قام مصطفى كمال بإرسال حاييم وعصمت متجاهلا كل من الوزارة والجمعية الوطنية وزودهما بتعليقاته الشخصية [1] حيث تفاوض الوفد مع اللورد كيروزون* وزير خارجية بريطانيا حيث قام بوضع أربعة شروط للاعتراف باستقلال تركيا وهي:

- إلغاء الخلافة الاسلامية .
- طرد الخليفة خارج الحدود ومصادرة أمواله .
- اعلان علمانية الدولة . [2]
- ان تختار تركيا دستورا مدنيا بدلا من الدستور العثماني المستمد من احكام الشريعة الاسلامية والقائم على قواعدها.

---

[1] محمود ثابت الشاذلي، المرجع السابق، ص 23.

* كيروزون: كان ممثل الحلفاء في جميع شروط الصلح وهو الذي هتف في مجلس الوزراء البريطاني: "إنه أذا كانت هذه هي الصهيونية فإنه لا يوجد سبب على الإطلاق لماذا لا ينبغي علينا جميعا أن تكون صهاينة "، المسألة الشرقية دراسة وثائقية عن الخلافة العثمانية 1299-1923 م لمحمود ثابت الشاذلي، ص 23.

[2] مصطفى حليمي ، الاسرار الخفية وراء الغاء الخلافة العثمانية ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2004م ،ص210.

فاعتمدت تركيا على الدستور السويسري المدني ونفذت ما املته عليها بريطانيا من شروط ،[1] حيث اقتصر نجاح المؤتمر على تحقيق هذه الشروط، ولكن الوفد التركي برئاسة عصمت رفض ذلك إلا أن مصطفى كمال قرر تنفيذها، فحل المجلس واستقالت الوزارة وحدثت أزمة وزارية في اليوم التالي وأعلن مصطفى كمال الجمهورية التركية وشكل بنفسه الوزارة بناءا على تكليف الجمعية له وانتخب رئيسا لها.[2]

وفي 24 جويلية 1923 م وقعت معاهدة لوزان بين عصمت وكيروزون[3] والتي بموجبها تقرر مايلي:

1-أعيدت أسيا الصغرى بكاملها لتركيا[4].

2-وأنهت حالة الحرب وحددت مع بلغاريا واليونان ودعت الى تحديد الحدود التركية العراقية السورية .

3-ووافق الحلفاء على إلغاء الامتيازات الأجنبية وقامت كل من فرنسا وبريطانيا بإخلاء قواتها من الاراضي التي كانت تحتلها من الجمهورية التركية الجديدة[5].

---

1 موفق بني المرجه ، المصدر السابق ، ص268.

2 اسماعيل أحمد ياغي وأخرون، تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر، مج: 1، المرجع السابق، ص 217.

3 محمود ثابت الشاذلي، المرجع السابق، ص 23.

4 عبد الحميد زوزو، تاريخ أوروبا والولايات المتحدة 1914م -1945 م، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، د .م، 1996 م، ص 99.

5 فائق طهبوب وأخرون، المرجع السابق، ص 218.

4- وأعادت إليها أوروبا اتراقيا الشرقية مع أندرينول (أدرنة اليوم)وتجردت من جميع القيود السابقة[1].

ووقعت معاهدة لوزان في جويلية 1923 م إلا أنها دخلت حيز التنفيذ في 6 أوت 1924 م، وانتهى الاحتلال الأجنبي في أكتوبر من العام نفسه[2] ،ونتيجة لذلك انسحبت قوات الحلفاء ودخلت القوات التركية استانبول واصدر المجلس الوطني قرارا نص على ان تكون انقرة عاصمة للدولة بدلا من استانبول.[3]

كما نصت على حدود تركيا الجديد وفق الميثاق القومي واطلقت في بنودها ايضا مجالات تاسيس الدول والامارات في المناطق العربي المحررة ،كما اعطت الحرية لحركة كمال كي يبدا بناء الدولة القومية العلمانية في مشروع تصالح مع الغرب يقضي بتخلي تركيا عن تاريخها العثماني ودخولها دولة راسمالية حديثة في العالم الغربي.[4]

لم تفرض معاهدة لوزان غرامة حربية على تركيا كما لم تفرض قيودا عسكرية عليها باستثناء قرار عدم تسليح سواحل الدردنيل والبسفور والسماح للاتراك بوضع حامية عسكرية في استانبول وغاليبولي .والحق بالمعاهدة اتفاق خاص عقد على حدة بين ركيا واليونان بخصوص النقل السكان اليونانيين من الاراضي التركية

---

1 عبد الحميد زوزو، المرجع نفسه، ص 99.

2 ماري ملزباتريك، المصدر السابق، ص 203.

3 اسماعيل احمد ياغي ، الدولة العثمانية في التاريخ الاسلامي ، المرجع السابق ، ص231.

4 سعد تامر الحميدي ، المرجع السابق ،ص334.

باستثناء مدينة استانبول الى اليونان، ونقل سكان الاتراك الموجودين في اليونان باستثناء تراقيا الى تركيا.[1]

وبهذه المعاهدة تحررت تركيا من الامتيازات الاجنبية وأصبحت دولة ذات سيادة، وقومية، واستطاع كمال أتاتورك تنظيم عهد جديد وإصدار عدة مراسيم تدعو الى الكمالية التي تقوم على الدكتاتورية .[2]

---

[1] فراس البيطار ، المرجع السابق ، ص 1350.

[2] موريس كروزيه، المرجع السابق، ص 675.



الخاتمة

خاتمة:

بعد العرض الذي قدمناه لموضوع : الدولة العثمانية ودورها خلال الحرب العالمية الاولى من 1914م-1918م الذي من خلاله توصلنا الى جملة من النتائج التي يمكن عرضها بشكل التالي:

- تعتبر الحرب الطرابلسية الايطالية وحروب البلقان من اهم المشكلات التي واجهت الدولة العثمانية قبل الحرب العالمية الاولى وسببا في اضعافها وفقدان معظم ممتلكاتها ، اذ تعتبر حدثا سياسيا هاما اذ اثار موجة من النقشات السياسية حول مصير البلاد والمشاريع التي تنتظرها .

- لعبت العديد من الاحداث السياسية والعسكرية التي كان لها تأثير على مجرى الاحداث الدولية، وهذا ما ولد التنافس بين القوى العظمى خارج اوروبا الى توسيع حقل دبلوماسيتها، اذ كان ثمة تحالفات عديدة التحالف النمساوي الالماني من جهة والتحالف الفرنسي الروسي من جهة اخرى وهذا ما ولد الصراع بين هذه الدول، وهذا ما أدى الى نشوب الحرب العالمية الاولى 1914م.

- تمكن رجال الاتحاد والترقي من زج الدولة العثمانية في الحرب العالمية الاولى رغم معارضة السلطان وبعض الوزراء.

- تمكنت الدولة العثمانية من احراز العديد من الانتصارات خاصة على جبهة الدردنيل، حيث تمكنت من الحاق هزيمة بالحلفاء، إلا انها اخفقت في معظم الجبهات.

- فقد تميزت الحركة القومية العربية قبل قيام الحرب العالمية الاولى بانحصارها في ايطار ضيق لانها كانت تشمل بلاد الشام والعراق لكن اليمن فقد ظل على ولائه لدولة العثمانة ، اما في الحجاز فلم ينضم الشرف الحسين اليها الا بعد قيام الحرب العالمية الاولى.

- وقوف العرب الى جانب الحلفاء في الحرب ضد الدولة العثمانية، وتجسد هذا في الثورة العربية الكبرى التي كان لها تأثير سلبي على الدولة العثمانية، وكان في إمكان الدولة العثمانية تفادي اندلاع الثورة لو لبت بعض مطالب العربية.

- عقدت دول الحلفاء عدة اتفاقيات سرية ضد الدولة، و التي كانت تهدف الى تقسيم ممتلكاتها ومن بينها اتفاقية سايكس بيكو ووعد بلفور.

- لم تستطع الدولة العثمانية الصمود امام اطماع الاجنبية والمؤامرات والحركات القومية التي اتحدت رغم اختلاف دوافع كل منها واطاحت بالدولة في أعقاب الحرب العالمية الاولى.

- اسفرت الحرب عن تمزيق اجزاء من دولة الخلافة العثمانية، فوضعت الولايات العربية تابعة لها تحت الانتداب البريطاني والفرنسي.

- قد عقدت دول الحلفاء العديد من المعاهدات للتقسيم هذه التركة في اعقاب الحرب العالمية الاولى التي جردت الدولة العثمانية من ممتلكاتها تجسد ذلك من خلال معاهدة سيفر.

- استطاع الانجليز واليهود ان يوصلوا مصطفى كمال الى زعامة الدولة العثمانية، وذلك بتنفيذه لشروط كرزون.

- شكلت الحرب العالمية الاولى منعرجا حاسما في تاريخ الدولة بانتقالها من مركز الخلافة الاسلامية الى دولة علمانية.



قائمة المصادر والمراجع

I. قائمة المصادر:

1. انطنيوس جورج ، يقظة العرب تاريخ حركة العرب القومية، ت. ر: ناصر الدين الاسد وارحسان عباس، ط8، دار العلم للملايين، بيروت، 1987م.

2. بني المرجه موفق ، صحوة الرجل المريض، د. ط، مؤسسة صقر الخليج، الكويت، 1984م، ص287.

3. الجندي انور ، السلطان عبد الحميد والخلافة الاسلامية، ط1، دار ابن زيدون، بيروت، 1984م.

4. حرب محمد، مذكرات السلطان عبد الحميد، ط3، دار القلم، دمشق، 1991م.

5. الحواني البرت ،الشعوب العربية، ت. ر: اسعد صقر، د. ط، دار الطلاس، دمشق، 1998م.

6. السلطان عبد الحميد الثاني، مذكراتي السياسية(1891م- 1908م)، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1979م.

7. عبد الرحيم مصطفى احمد، في أصول التاريخ العثماني، ط2، دار الشروق، د.م ، 1986 م.

8. فشر هـ. أ. ل، تاريخ اوربا في العصر الحديث ،ت.ر: احمد نجيب هاشم ، ط6، دار المعارف بمصر، القاهرة، 1972م.

9. كمال مصطفى ، كتاب المسالة الشرقية، ط1، مطبعة الآداب، مصر، 1898م.

10. مانتران روبار، تاريخ الدولة العثمانية، ج 2،ت.ر :بشير السباعي، دار الفكر، د.م، 1989م.

11. المحامي محمد فريد بك ،التاريخ الدولة العثمانية ، ت.ح: احسان حقي، ط1، دار النفائس، بيروت، 1981م.

12. ملزباتريك ماري ، صفحات من تاريخ تركيا الاجتماعي والسياسي والاسلامي، ط1، دار عز الدين، د.م، 1986م.

II. قائمة المراجع:

1. ابو سمرة محمد، المحرفة النازية بين الرايخ بارلين ويهود فلسطين، ط1، دار اسامة، عمان، 2007م.

2. ابو علية عبد الفتاح ، تاريخ أوربا الحديث و المعاصر ، د.ط، دار المريخ، المملكة العربية السعودية، 2007 م .

3. أحمد ياغي اسماعيل، تاريخ العالم العربي المعاصر ، ط1 ، مكتبة العبيكات، الرياض، 2000م.

4. أحمد ياغي اسماعيل، محمود شاكر ، تاريخ العالم الحديث و المعاصر ، مج: 1 ، د.ط ، دار المريخ، الرياض ، 1995 م .

5. ادهم جرار حسني، شعب فلسطين امام التامر البريطاني والكيد الصهيوني 1920م-1929م،د.ط،دار الفرقان،عمان ،1992م.

6. اسماعيل محمد صادق ، التجربة التركية ضد اتاتورك الى اردغان، ط2، العربي، 2013م.

7. اشتيه محمد ، المختصر في تاريخ فلسطين ، ط1، دار الشروق عمان ، 2015م.

8. الاشقر جلبير ، الشرق الملتهب ، ط1 ، دار الساقي سعيد، بيروت ، 2004 م.

9. اوغلي اكمل الدين احسان ،الدولة العثمانة تاريخ وحضارة ، ت.ر: محمد عاكف ايدين، ج1، د.ط، مركز الابحاث للتاريخ والفنون الثقافية الاسلامية، استنبول، 1999م.

10. بايات فاضل ، دراسات في تاريخ العرب في العهد العثماني رؤية جديدة في ضوء الوثائق والمصادر العثمانية ، ط1، المدار الاسلامي، بيروت، 2003م.

11. البراك مبارك ، تذكرة في احداث القرن العشرين 1909م- 1999م، ج2، د. ط، دار الكتاب الحديث، القاهرة، د. ت.

12. بركات محمد ، شخصيات الحرب العالمية الاولى زعماء وقادة وجواسيس وجونة، ط1، دار الكتاب، دمشق، 2007م.

13. بركات محمد ، معارك الحرب العالمية الاولى، ط1، دار الكتاب العربي، دمشق، 2007م، ص229.

14. بروشين تيكولاي ايليتش ، تاريخ ليبيا من منتصف القرن السادس عشر حتى مطلع القرن العشرين ، ت. ر ، عماد حاتم، د.ط، دار الكتاب، د.م، د.ت.

15. برون جفري ،تاريخ اوربا الحديث ، ت.ر: علي المرزوقي، ط1، دار الاهلية، 2006م.

16. بطريق عبد الحميد ، التيارات السياسية الحديثة والمعاصرة1851م-1970م، د.ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 2013م.

17. بيضون جميل ، شحادة الناطور، تاريخ العرب الحديث، ط 1، دار الأمل، د م، 1992م.

18. توماس لويل ، لورانس في بلاد العرب مشاهدة تاريخية وسياسية، ت.ر، صالح عثمان، م.ر، عيسى ا لحسن، ط1، الاهلية، عمان، 2009م، ص31.

19. جاكار رولان ،الاوراق السرية لحرب الخليج، ت.ر :محمد مخلوف، ط1، دار قرطبة ، د.م، 1991 م.

20. جرادات عزت ، تاريخ ا لقدس وحاضرها، ط1، دار النفائس، عمان، 2005م.

21. جمال عبد الهادي، محمد مسعود، علي لبن، المجتمع الاسلامي المعاصر، د.ط، الوفاء للطباعة والنشر، د.ت.

22. الجمل شوقي ، المغرب العربي الكبير من الفتح العربي الى الوقت الحاضر، ط2، المكتب المصري للتوزيع المطبوعات، د.م، 2007م.

23. الجمل شوقي ، تاريخ اوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة، د.ط، المكتب المصري ، القاهرة، 2006م. 72.هريدي صلاح ، تاريخ اوروبا الحديث والمعاصر(1789م-1914م)، د.ط، دار الوفاء، الاسكندرية، 2002م.

24. الجميل سيار، تكوين العرب الحديث، د.ط، دار الشروق ،عمان ،1996م.

25. جودة محمد غريب ، موجز تاريخ العالم بالسنوات والاحداث، د.ط، مكتبة القرآن، القاهرة، د.ت.

26. حرب محمد ، مذكرات السلطان عبد الحميد الثاني، ط3، دار القلم، دمشق، د.ت.

27. الحسن عيسى ، الحرب العالمية الاولى، ط1، دار الاهلية، بيروت، 2009م.

28. الحسن عيسى ، تاريخ العرب من بداية الحروب الصليبية الى نهاية الدولة العثمانية، ط1 ، الأهلية، بيروت، 2008 م.

29. حسني البهجي ايناس، تاريخ الوطن العربي، دول شمال افريقيا، د.ط، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، د.ت، 2015م.

30. حسين ابراهيم ، تاريخ الحضارة الاوروبية، د.ط، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية، 2016م.

31. حسين خليل ، التاريخ السياسي للوطن العربي، ط 1، منشورات الحي الحقوقية، لبنان، 2012م، ص 639.

32. حلاق حسن ، تاريخ الشعوب الاسلامية، د.ط، دار النهضة، د.م، د.ت.

33. حلاق علي حسان، دور اليهود والقوى الدولية في خلع السلطان عبد الحميد الثاني عن العرش(1908م-1909م)، د.ط، الدار الجامعية، بيروت، د.ت.

34. حليمي مصطفى ، الاسرار الخفية وراء إلغاء الخلافة العثمانية، ط1، دار الكتب العلمية ،بيروت ، 2004م.

35. الحميدي سعد تامر ، الصراع بين القوميتين العربية والتركية و أثاره في إنهيار الدولة العثمانية في الربع الاول من القرن العشرين، ط1 ، مطابع رينودا الحديثة ، الدوحة ، 2011م، ص 318.

36. الخراشي سليمان بن صالح ، كيف سقطت الدولة العثمانية ، ط1، دار القاسم، الرياض، 1420هـ.

37. ذياب خاطر نصري، التاريخ الاوربي الحديث، ط1، الجنادرية، الاردن، 2011م.

38. رباح اسحاق ، تاريخ القدس عبر العصور، ط1، كنوز المعرفة العلمية، عمان، 2010م.

39. الربيعي اسماعيل نوري ، تاريخ اوروبا السياسي المعاصر، ط1، حامد للنشر والتوزيع، د.م، 2002م.

40. زوزو عبد الحميد ، تاريخ أوروبا و الولايات المتحدة 1914م -1945 م ، د.ط ، ديوان المطبوعات الجامعية ، د .م، 1996 م.

41. سبول خالد ، الهاشميون من حكم الامارة العثمانية الى تأسيس الممالك العربية، ط1، الاهلية، د. م، 1997م.

42. سعد امين ، الثورة العربية الكبرى، م ج1، د.ط، مكتبة مدبولي، القاهرة، د.ت.

43. سعيد امين محمد ، ملوك المسلمين المعاصرين ودولهم، د .ط، هدبولى، القاهرة، 1999م.

44. سليمان عبد العزيز، محمود محمد جمال الدين، التاريخ الأوروبي الحديث في عصر النهضة حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، د.ط، دار الفكر العربي، د.م، 1999م.

45. سيدني مراد شوقي، ومحمد ابراهيم التسوقي، اسباب الحرب العالمية قبل فاجعة سيراجيفو، ج1، د.ط، لجنة التاليف للترجمة والنشر، د.م، د.ت.

46. شاكر محمود ، التاريخ الاسلامي –العهد العثماني-، ط4، المكتب الاسلامي بيروت، 2000م.

47. شاكر محمود ، التاريخ المعاصر تركيا 1924 م-1989 م، ط1، المكتب الاسلامي، بيروت، 1990م.

48. الشرعة ابراهيم ، تاريخ الاردن وفلسطين، ط2، دار وائل، عمان، 2015م.

49. شعيب علي عبد المنعم ، الصراع الايطالي الفرنسي على بلاد الشام 1860م-1941م، ط1، دار الفرابي، بيروت، 2002م.

50. شمس الدين نجم زين العابدين، تاريخ العرب الحديث و المعاصر، ط1، دار المسيرة ، عمان ، 2011 م .

51. شمس الدين نجم شمس، الدولة العثمانية، ط1، دار المسيرة، عمان، 2010م.

52. الشناوي عبد العزيز محمد ، الدولة العثمانية دولة اسلامية مفترى عليها، ج 3، د. ط، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2004م، ص 272.

53. الشناوي عبد العزيز محمد، الدولة العثمانية دولة اسلامية مفترى عليها،ج1،د.ط،مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة،2004م.

54. الشيخ رافت ، تاريخ العرب المعاصر ، عين للدراسات والبحوث والانسانية والاجتماعية، د. ط، د. ن، د. م، 1996م.

55. الشيخ رأفت عيسى ، التاريخ المعاصر للأمة العربية الاسلامية، ط1 ، دار الثقافة ، القاهرة، 1992 م .

56. العاني رعد مجيد ، تاريخ اوروبا الحديث والمعاصر ، ط1، دار كنوز المعرفة، عمان، 2008م.

57. عبد الحسن مجمد، تاريخ العرب و المسلمين، ط1، دار الراية، د.م، 2013 م.

58. عبد الحسين محمد، يوسف ابو سمرة، تاريخ الشرق الاوسط، دار الراية، عمان، 2011م.

59. عبد الستار لبيب، أحداث القرن العشرين منذ 1919 م، ط3، دار المشرق، بيروت، 1986م.

60. عبد العزيز عادل، إنهيار الخلافة العثمانية وتوابعه ، د.ط، دار الغريب ، القاهرة، 2006م.

61. عبد الهادي محمد جمال، وفاء محمد رفعت وآخرون، صفحات من تاريخ الدولة العثمانية، د.ط، التوزيع والنشر الاسلامية، د.م، د.ت.

62. عبد فتوني علي، المراحل التاريخية للصراع العربي الاسرائيلي، ط1، دار الفرابي، بيروت، 1999م.

63. العديروس محمد حسن ، الجزر العربي والاحتلال لإيران نموذج للعلاقات العربية الإيرانية، ج2، د.ط، دار العيدروس للكتاب، الإمارات، 2002م.

64. العديروس محمد حسن ا، دراسات في المشرق العربي الحديث، د.ط، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2011م.

65. العزاوي قيس جواد ، الدولة العثمانية قراءة جديدة لعوامل الانحطاط ، ط2، دار العربية ، بيروت ، 2003 م .

66. العقاد عباس محمد ، الصهيونية العالمية، ط1، نهضة مصر ، المنصورة، 2008م.

67. عمر عبد العزيز عمر، تاريخ العرب المشرق1816م-1966م، د.ط، دار النهضة العربية، بيروت، د.ت.

68. عمر عبد العزيز عمر، تاريخ اوروبا الحديث والمعاصر 1915م-1919م، د.ط، دار المعرفة الجامعية، 2000م.

69. عمر عبد العزيز عمر، تاريخ لبنان الحديث، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2004م.

70. عودة محمد عبد الله ، ابراهيم ياسين الخطيب، تاريخ العرب الحديث، د. ط، الاهلية، عمان، 1989م.

71. عوض عبد الغريب محمد ، الادارة العثمانية في ولاية سورية 1864م- 1914م، ت.ق: احمد عزت عبدالكريم، د. ط، دار المعارف، القاهرة، د. ت.

72. العيدروس محمد حسن ، المشرق العربي المعاصر، د. ط، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2000م.

73. العيدروس محمد حسين ، تاريخ الجزيرة العربية الحديث والمعاصر، ط1، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، د.م، 1996م.

74. الفواز كليب سعود ، مراسلات الشريف حسين والسلاطين العثمانيين 1908م-1918م، المكتبة الوطنية، د. م 1997م.

75. قدم جورج ، اوروبا والمشرق العربي من البلقنة الى اللبننة، ط1، دار الطليعة، لبنان، 1990م.

76. قورشون زكريا ، العثمانيون وال سعود في الارشيف العثماني 1745م- 1914م، ط1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2005م.

77. كمال ايهاب ،20عاما من الصراع العربي الاسرائيلي ، م.ر: احمر محمد صبري، ،د.ط، هبة النبيل العربية، الجيزة، 2009م.

78. كمرلنغ ماروخ ، يوئيل شمرئيل مغدال، الفلسطينيون سيرورة شعب، ط1، الاهلية، عمان، 2002م.

79. كوثران وجيه، مشروع النهوض العربي، ط1، دار الطليعة، بيروت، 1995م.

80. كوثراني وجيه، الفقيه والسلطان جدلية الدين والسياسة في التجربتين التاريخيتين العثمانية والصفوية، ط4، المركز العربي للأبحاث والدراسة السياسات، بيروت، 2015م.

81. لاوند رمضان ، الحرب العالمية الثانية، ط2 2 ، دار العلم للملايين، لبنان ، 2006 م .

82. لبن علي احمد ، وفاء محمود رفعت جمعية، وآخرون، الدولة العثمانية اخطاء يجب ان تصحح في التاريخ، ج 1، ط1، دار الوفاء، المنصورة، 1995م.

83. لبيب رزق يونان ، موقف بريطانيا من الوحدة العربية 1919م- 1945م، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1999م.

84. لبيب عيسي ، تاريخ المسالة الشرقية ، د.ط، مطبعة الهلال، مصر ، 1921.

85. م. هايمان نيل، الحرب العالمية الاولى،ت.ر: حسن عويضة ط1، دار المدارك، ابو ظبي، 2012م.

86. مانتران روبار، تاريخ الدولة العثمانية، ج 2،ت.ر :بشير السباعي، دار الفكر، د.م، 1989م.

87. محروس اسماعيل حلمي، تاريخ العرب الحديث من الغزو العثماني الى نهاية الحرب العالمية الاولى ، د.ط، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 1997م.

88. محمد حسن ابراهيم ، البحر الاحمر في الحرب العالمية الاولى 1914م- 1918م، ط1، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، الهرم، 1998م.

89. محمد حسن ابراهيم، تاريخ الحضارات الاوربية، د. ط، دار التعليم الجامعي، ليبيا، 2016م.

90. محمد حسين كامل عبد الجليل، الجزيرة العربية والنظام العالمي الجديد، ط1، دار الهندسية، د.م، 2003م.

91. محمد زهران مصطفى حسين ، اضواء معالم مصرفي الماضي والحاضر، ط1، معهد الدراسات الادبية، الاسكندرية، 2012م.

92. محمود ثابت الشاذلى، المسألة الشرقية دراسة وثائقية عن الخلافة العثمانية 1299 م –1923 م، د.ط، مكتبة وهبة، بيروت ، 2003م.

93. محمود جمال ، من قضايا التاريخ الاوربي في القرنين التاسع عشر والعشرين، د.ط، دار المنارة، د.م، د.ت، ص313.

94. المسيري عبد الوهاب ، البروتوكولات واليهودية والصهيونية، ط3، دار الشروق، القاهرة، 2009م.

95. مصطفى محمد محمد ابراهيم ، اليهود قافلة الشر في التاريخ، د.ط، الشيمة، القاهرة، د.ت.

96. مصطفى نصار عبد الرحمان ، الصراع الديني حول القدس ومخططات الصهيونية العالمية، ط1، دار الوراق، عمان، 2002م، ص244.

97. المنسي محمود صالح ، الشرق العربي المعاصر ، د.ط ، مكتبة الاسكندرية ، د.م ، 1990م.

98. المنصور حمزة ، تاريخ الدولة العثمانية، ط 1، دار الحامد، عمان، 2008م.

99. مؤلف مجهول، الصهيونية والبانتركية وقضية غاراباغ ، ط2، بيسان ، بيروت ، 2002م.

100. النعيمي احمد، تركيا والوطن العربي، د. ط، اكاديميات الدراسات العليا والبحوث الاقتصادية، طرابلس، 1998م.

101. نوار عبد العزيز سليمان ، عبد المجيد نعيمي، تاريخ المعاصر اوربا من الثورة الفرنسية الى الحرب العالمية الثانية، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، د.ت.

102. الهاشمي اياد علي ، تاريخ العالم الجديد، ط1، دار الفكر، عمان، 2013م.

103. هشام سوادي هشام، تاريخ العرب الحديث 1516م- 1918م من الفتح العثماني الى نهاية الحرب العالمية الاولى، ط1، دار الفكر، د.م، 2009.

104. الهلالي محمد مصطفى ، السلطان عبد الحميد الثاني بين الانصاف والجهود، ط1، دار الفكر، دمشق، 2004م.

105. هو بزياوم اريك،عصر التطرفات القرن العشيرين الوجيز 1914م ، ت.ر: فايز الصباغ، ط1، مركز الدراسات الوحدة العربية، د.م، 2011م.

106. وراد خليل فادي، تاريخ العلاقات الدولية في القرن العشرين منذ عام1900م- 1945م، ج1، ط1، دار الاعصار العلمي ، عمان، 2015م.

107. وليمسون توماس فريدريك ،التاريخ السياسي شمر لجربا، ت. ر: جوزيف نادربولص ، ط1، الاهلية، بيروت، 2010م.

108. ياسين حكمت ، السياسة الفرنسية اتجاه الثورة العربية، د. ط، دار التونسية، تونس، 1981م.

109. يحي جلال ، التاريخ الاوروبي الحديث والمعاصر حتى الحرب العالمية الاولى، د.ط، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1983م.

110. يحي جلال ، العالم العربي الحديث والمعاصر ، ج1، د.ط، المكتب الجامعي الحديث، الازاريطة، 1998م.

111. يحياوي عبد القادر ، العرب و الأسطورة الشرعية الدولية بين 1919 م 1991 م، د.ط ، دار هومة، الجزائر ، 2003م.

112. يوسف أبو سبيب عبد الماجد، دراسات في تاريخ أوروبا المعاصر 1918 م - 1945م ، د.ط، جامعة الشارقة ، الإمارات العربية المتحدة ، 2005م.

- **الرسائل:**

1. الروقي عايض بن حزام ، حروب البلقان والحركة العربية في المشرق العربي العثماني(1330هـ-1332هـ)(1912م-1913م)، رسالة لنيل درجة الدكتراه في التاريخ الاسلامي، محمد سيد محمد، جامعة ام القرى، مكة المكرمة، 1990م.

- **الموسوعات:**

1. البيطار غراس ، الموسوعة السياسية العسكرية، ج4، ط1، دار اسامة، عمان، 2003م.

2. دريفوس فرنسوا جورج ، رولان ماكس وآخرون، موسوعة تاريخ اوربا العام، د.ط، عويدات للنشر والطباعة، بيروت، 2012م.

3. الزمل ناصر بن محمد ، موسوعة احداث القرن العشرين 1900م-1930م، م1، ط1، العبيكات، د.م، 2005م.

4. شاكر محمود ، موسوعة الحضارات القديمة والحديثة، ج2، ط1، دار اسامة، الاردن، 2003م.

- **المجلات:**

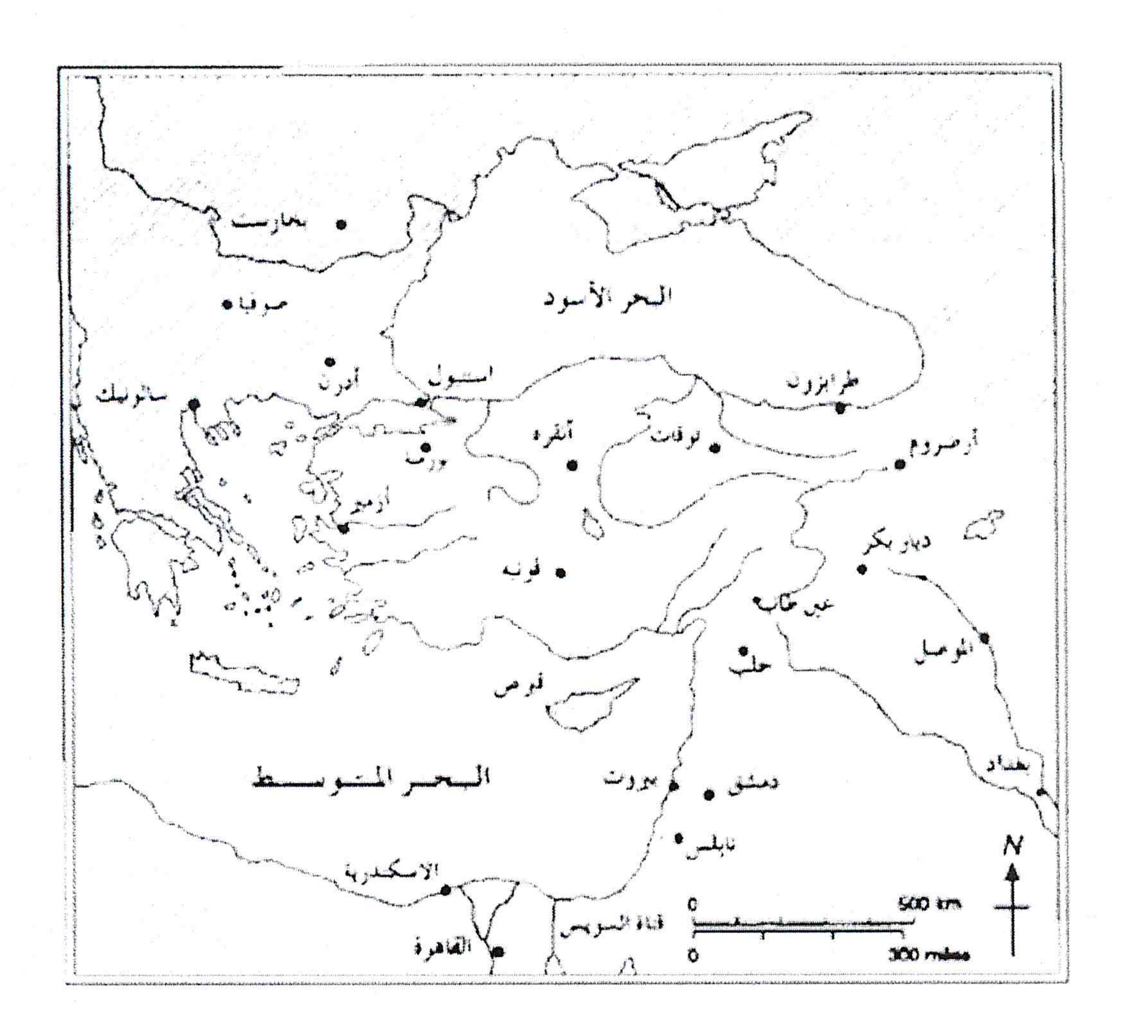
1. حوار العرب، السلطان عبد الحميد الثاني والعرب، عبد الرؤوف سنو، العدد4، 2005م.

2. مجلة المنار، المجلد 15، الجزء 11، ص875.

3. مشاهدات علمية، الحرب العالمية الاولى، سايمون ادامز، العدد56.


الملاحق

الملحق رقم: 1



الامبراطورية العثمانية سنة 1914م

رونالد كواترت، المرجع السابق، ص123.

الملحق رقم :2

مذكرة الشريف حسين الرابعة الى السير هنري مكماهون

مكة في ٢٥ صفر سنة ١٣٣٤ (أول كانون الثاني – يناير – سنة ١٩١٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي الوزير الخطير الشهم الهمام

بأنامل الاجلال والتوقير تلقينا رقيميكم ٩ صفر الجاري برفق حاملهم وعلمت مضمونيهما وأدخلا علينا من الانشراح والارتياح ما لا مزيد لازالتها ما يختلج بصدري ، ألا وهو وقوف حضرتك بعد وصول أحد شريف¹ وحظوته بالجناب (ه) بأن كلما أتينا به في الحال والشأن ليس بنا شيء عن عواطف شخصية أو ما هو في معناها مما لا يعقل ، وانما قرارات ورغائب أقوام وانا لسنا الا مبلغين أو منفذين لها بصفتنا التي ألزمونا بها اذ هذا عندي من أهم ما يجب وقوف شهامة الجناب عليه

وعلمه به . اما ما جاء بالمحررات الموقرة فيما يتعلق بالعراق من أمر التعويض مدة الاشغال فلزيادة ايضاح وقول بريطانيا العظمى بصفاتنا في القول والعمل في المادة والمعنى واعلامها بأكيد اطمئناننا باعتماد حكومتها المفخمة نترك أمر تقدير مبلغه لمدارك حكمتها ونصفتها . أما الجهات الشمالية وسواحلها فما كان في الامكان من تعديل اتينا به في رقيمنا السابق . هذا ؛ وما ذاك إلا للحرص على الامنيات المرغوب حصولها بمشيئة الله تبارك وتعالى . وعن هذا الحس والرغبة هما التي الزمتنا بملاحظة اجتناب ما ربما انه يمس حلف بريطانيا العظمى لفرنسا واتفاقها أبان هذه الحروب والنوازل الا اننا مع هذا نرى من الفرائض التي ينبغي لشهامة الوزير صاحب الرياسة ان يتيقنها بأن عند أول فرصة تضع فيها أوزار هذه الحروب سنطالبكم بما نغض الطرف عنه اليوم لفرنسا في بيروت وسواحلها ولا أرى لزوم بأن نحيطكم بما في هذا أيضاً من تأمين المنافع البريطانية وصيانة حقوقها هو أهم وأكبر مما يعود الينا ، وأن لا بد من هذا على أي حالة كانت لبتم للعظمة البريطانية ان ترى انحصارها في البهجة والرونق التي تهم ان تراهم فيه سيما وان جوارهم لنا سيكون جرثومة للمشاكل والمناقشات التي لا يمكن معها استقرار الحالة عدى ان البيروتيين بصورة قطعية لا يقبلون هذا الانفصال ويلجئونا على حالات جديدة تهم وتشغل بريطانيا بصورة لا تكون بأقل من اشتغالنا الحالي بالنظر لما نعتقده ونتيقنه من اشتراك المنفعة ووحدتها وحدها وهي الداعية الوحيدة لعدم التفاتنا لسواكم في المخابرات وعليه يستحيل امكان أي تساهل يكسب فرنسا أو سواها شبراً من أراضي تلك الجهات ، أصبح بهذا مع اعتماد لكل جوارحي اعتماداً يرثه الحي منا بعد الميت بتصريحاتكم التي ختمتم بها رقيمكم الموقر . وعليه فليعتقد جناب الوزير الخطير ولتعتقد بريطانيا الكبرى أنا على العزم الذي أشير اليه ويعلمه منا جناب الاريب الكامل استورس منذ عامين ولا نناظر فيه الا الفرص

المناسبة لاحوالنا وأخصها داعيته ووسيلته التي اقترب وقتها مما تسوقه الاقدار الينا بكل سرعة ووضوح لتكن حجة لنا وعن رأينا على الاعتراضات والمسؤوليات المقدرة وفي تصريحاتكم بقولكم ؛ وأنا لسنا نريد ان ندفعكم الى عمل سريع ربما يعرقل نجاح اغراضكم ؛ يغني عن زيادة الايضاح ؛ ما هذا طلب ما نرى لزومه عند الحاجة من الاسلحة وذخائرها الحربية وما هو في معناها .

واكتفي بهذا القدر عن اشغال شهامتكم بتقديم وافر احتشاماتي وجزيل توقيراتي لمقام المقر الموقر .

جورج أنطنيوس، المصدر السابق، ص566-567.

الملحق رقم :3

مذكرة السير هنري مكماهون الرابعة الى الشريف حسين

القاهرة في ٢٥ ربيع الأول سنة ١٣٣٤ (٣٠ كانون الثاني-يناير-سنة ١٩١٦)

تلقينا بسرور كتابكم المؤرخ في ٢٥ صفر بواسطة رسولكم الموثوق به وأطلعنا منه على رسالتكم الشفوية .

واننا لنقدر حق التقدير الدوافع التي تقودكم في هذه القضية الهامة ونعرف جيداً انكم تعملون في صالح العرب وانكم لا ترمون الى شيء - في عملكم - غير صالحهم وحريتهم .

وقد عنيت عناية خاصة بملاحظاتكم بشأن ولاية بغداد ، وسنبحث هذا الموضوع باهتمام وعناية زائدين عندما تتم هزيمة الأعداء ونصل الى التسويات السلمية .

أما ما يتعلق بالجهات الشمالية فقد كتبت ملاحظة عن رغبتكم في تجنب كل ما من شأنه الاساءة الى تحالف انكلترا وفرنسا وسررت جداً بابداء مثل هذه الرغبة .

وأظنكم تعرفون جيداً اننا مقررون قراراً نهائياً بألا نسمح بأي تدخل - مهما قل شأنه - في اتفاقنا المشترك في ايصال هذه الحرب الى الفوز

ثم متى انتهت الحرب فان صداقة فرنسا وانكلترا ستقوى وتشتد ، وهما اللتان بذلتا الدماء الانكليزية والفرنسية جنباً الى جنب في سبيل الدفاع عن الحقوق والحريات .

والآن وقد قررت البلاد العربية ان تشترك معنا في الدفاع عن الحقوق وتعمل معنا في سبيل هذه القضية الهامة فاننا لنرجو الله ان تكون نتيجة هذه الجهود المشتركة وهذا التعاون الوطيد ، صداقة دائمة ، تعود على الجميع بالسرور والغبطة .

وقد سررنا جداً للحركة التي تقومون بها لاقناع الشعب بضرورة الانضمام الى حركتنا والكف عن مساعدة أعدائنا . ونترك لفطنتكم وتقديراتكم تقرير الوقت المناسب ، لاتخاذ تدابير أوسع من هذه[1] .

جورج انطنيوس ،المصدر السابق ، ص571-572.

الملحق رقم : 4

مذكرة الشريف حسين الخامسة الى السير هنري مكماهون

مكة في ١٤ ربيع الآخر سنة ١٣٣٤ (١٨ شباط – فبراير – ١٩١٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

الى حضرة ذو الاصالة فخامة نائب جلالة الملك دام مرعياً

بعد ، فبأيدي التوقير والاحتشام تلقينا رقيم الفخامة المؤرخ ٢٥ ربيع الأول ، وان مضامينه ادخلت علينا مزيد الارتياح والسرور لحصول التفاهم المطلوب والتقارب المرغوب أسأل الله ان يسهل المقاصد وينجح المساعي . ومن الايضاحات الآتية تفهم الفخامة الاعمال الجارية والاسباب المقتضية :

أولاً – قد اعلمنا فخامتكم بأنا بعثنا بأحد انجالنا الى الشام لرأس ما يقتضي عمله هناك ، ولقد ظفرنا منه بتقرير مفصل يفيد به ان اعتسافات الحكومة هناك لم تبق من الاشخاص الذين تعتمد عليهم في الأمر سوى ان كانوا من الجند على اختلاف مراتبهم ام ممن لم يكونوا من ذلك الصنف الا القليل مما كان في الدرجة التالية ، وانه ينتظر

مرميات بواريد مارتن هنري وبارودات غرا أعني بواريد معمل سانت آتين الافرنسية لاستعمال هذين الصنفين في بواريد أي بندقيات قبائلنا ، ولا بأس من جعل لكل نوعها خمسمائة صندوق .

الثالث – إنّا استنسبنا مركز سوقيات هذه المواد المرغوبة بكن بور سودان .

الرابع – بالنظر لكون المواد الغذائية واللوازمات الحربيــة الموضحة أعلاه لا حاجة لنا بها الا عند ابتداء الحركة وسنبلغكم اياها بصورة رسمية تبقى في الموضع المذكور ، وعند الحاجة اليها يبلّغ أمير الجهة المذكورة وقائدها بالمواقع التي يقتضي سوقها اليها والوسائط التي سيكونون حاملين الوثائق بتسليمها اياهم .

الخامس – النقود المطلوبة يقتضي ارسالها في الحال الى أمير بور سودان ، وسيرده من طرفنا معتمد بتسلمها اما دفعة أو دفعتين على حسب استطاعته . وهذه علامة اعتماد الرجل ┬ .

السادس – مندوبنا في قبض المبالغ المذكورة سيتوجه الى بور سودان بعد ثلاثة أسابيع ، يعني يكون وصوله اليها في ٥ من جماد الأول حامل كتاب منا باسم الخواجة الياس أفندي وانه يصرف له بموجبه ما لديه من الاجارات أملاكنا والامضاء صراحة باسمنا، غير اننا معدينه يسأل عن قائد الموقع وأميره ، فأنتم تخبروهم عن ذلك الشخص وبمراجعته يجري له ما يقتضى من صرف ما لديهم بشرط الا يبحثوا معه في أي موضوع كان مؤكدين غاية التأكيد في عدم المظاهرة له وكتمان أمره ومعاملته في الظاهر بأنه لا شيء ، لا يظن ان ثقتنا للشخص الأخير من اعتماد الأول حامله هذا لا بل لعدم ضياع الوقت لتعييننا له خدمة في جهة ثانية، مع تكرر رجاءنا بعدم اركابه وابعاثه في بابور أو في شيء من هذه الرسميات فان وسائطه كافية .

جورج أنطنيوس، المصدر السابق، ص575-576.

الملحق رقم :5

مذكرة السير هنري مكماهون الخامسة إلى الشريف حسين

القاهرة في ٦ جمادى الأولى سنة ١٣٣٤ (١٠ آذار – مارس – ١٩١٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

الى ساحة ذلك المقام الرفيع ذي الحسب الطاهر والنسب الفاخر قبلة الاسلام والمسلمين معدن الشرف وطيب المحتد سلالة مهبط الوحي المحمدي الشريف ابن الشريف صاحب الدولة السيد الشريف حسين بن علي أمير مكة المعظم زاده الله رفعة وعلاء آمين .

بعد ما يليق بمقام الأمير الخطير من التجلة والاحتشام وتقديم خالص التحية والسلام وشرح عوامل الالفة وحسن التفاهم والمودة الممزوجة بالمحبة القلبية أرفع الى دولة الأمير المعظم اننا تلقينا رقيمكم المؤرخ ١٤ ربيع الآخر ١٣٣٤ من يد رسولكم الأمين ، وقد سررنا لوقوفنا على التدابير الفعلية التي تنوونها وانها لموافقة في الأحوال الحاضرة .

وان حكومة جلالة ملك بريطانيا العظمى تصادق عليها .

وقد يسرني ان اخبركم بأن حكومة جلالة الملك صادقت على جميع

وقد بلغنا ان ابن الرشيد قد باع للاتراك عدداً عظيماً من الجمال ، وقد أرسلت الى دمشق الشام . ونؤمل ان تستعملوا كل ما لكم من التأثير عليه حتى يكف عن ذلك ، واذا صمم على ما هو عليه امكنكم عمل الترتيب مع العربان الساكنين بينه وبين سوريا ان يقبضوا على الجمال حال سيرها ، ولا شك ان في ذلك صالح لمصلحتنا المتبادلة .

وقد يسرني ان أبلغ دولتكم ان العربان الذين ضلوا السبيل تحت قيادة السيد احمد السنوسي وهم الذين اصبحوا ضحية دسائس الالمان والاتراك قد ابتدأوا يعرفون خطأهم وهم يأتون الينا وحداناً وجماعات يطلبون العفو عنهم والتودد اليهم . وقد والحمد لله هزمنا القوات التي جمعها هؤلاء الدساسون ضدنا . وقد أخذت العرب تبصر الغش والخديعة التي حاقت بهم .

وان لسقوط ارضروم من يد الاتراك وكثرة انهزاماتهم في بلاد القوقاز تأثير عظيم ، وهو في مصلحتنا المتبادلة وخطوة عظيمة في سبيل الامر الذي نعمل له واياكم .

ونسأل الله عز وجل ان يكلل مساعيكم بتاج النجاح والفلاح وان يمهد لكم في كامل اعمالكم احسن السبل والمناهج .

وفي الختام ، اقدم لدولتكم ولكامل افراد اسرتكم الشريفة عظيم الاحترامات وكامل ضروب المودة والاخلاص مع المحبة التي لا يزعزعها كر العصور ومرور الايام .

كتبه المخلص
(السير ارثر هنري مكماهون)
نائب جلالة الملك بمصر

جورج أنطنيوس، المصدر السابق، ص577-578.

الملحق رقم 6

إتفــاقيــة
ســايكس - بيكو ١٩١٦م.

نص المعاهدة (١)

المادة الأولى: ان فرنسا و بريطانيا العظمى مستعدتان أن تعترفا وتحميا دولة عربية مستقلة أو حلف دول عربية تحت رئاسة رئيس عربي في المنطقتين (أ) (داخلية سورية) و (ب) (داخلية العراق) المبينتين في الخريطة الملحقة بهذا و يكون لفرنسا في منطقة (أ) ولانكلترا في منطقة (ب) حق الأولوية في المشروعات والقروض المحلية. وتنفرد فرنسا في منطقة (أ) وانكلترا في منطقة (ب) بتقديم المستشارين والموظفين الأجانب بناء على طلب الحكومة العربية أو حلف الحكومات العربية.

المادة الثانية: يباح لفرنسا في المنطقة الزرقاء (شقة سوريا الساحلية) ولانكلترا في المنطقة الحمراء (شقة العراق الساحلية من بغداد حتى خليج فارس(كذا في المعاهدة) انشاء ما ترغبان فيه من شكل الحكم مباشرة أو بالواسطة أو من المراقبة بعد الاتفاق مع الحكومة أو حلف الحكومات العربية.

المادة الثالثة: تنشأ ادارة دولية في المنطقة السمراء (فلسطين) يعين شكلها بعد استشارة روسيا و بالاتفاق مع بقية الحلفاء وممثلي شريف مكة.

المادة الرابعة: تنال انكلترا ما يأتي:
١ ـ ميناء حيفا وعكا.
٢ ـ يضمن مقدار محدود من ماء دجلة والفرات في المنطقة (أ) للمنطقة (ب) وتتعهد حكومة جلالة الملك من جهتها بأن لا تدخل في مفاوضات ما مع دولة أخرى للتنازل عن قبرص الا بعد موافقة الحكومة الفرنسية مقدما.

المادة الخامسة: تكون اسكندرونة ميناء حرا لتجارة الامبراطورية البريطانية ولا تنشأ معاملات مختلفة في رسوم الميناء ولا ترفض تسهيلات خاصة للملاحة والبضائع البريطانية وتباح حرية النقل للبضائع الانكليزية عن طريق اسكندرونة وسكة الحديد في المنطقة الزرقاء سواء كانت واردة من المنطقة الحمراء أو الى المنطقتين (أ) و (ب) أو صادرة منهما، ولا تنشأ معاملات مختلفة (مباشرة أو غير مباشرة على أي سكة من سكك الحديد أو في أي ميناء من موانيء المناطق المذكورة تمس البضائع والبواخر البريطانية).

وتكون حيفا ميناء حرا لتجارة فرنسا ومستعمراتها والبلاد الواقعة تحت حمايتها ولا يقع اختلاف في المعاملات ولا يرفض اعطاء تسهيلات للملاحة والبضائع الفرنسوية و يكون نقل البضائع الفرنسوية حرا بطريق حيفا وعلى سكة الحديد الانكليزية في المنطقة السمراء، سواء كانت البضائع صادرة من المنطقة الزرقاء أو الحمراء أو المنطقة (أ) أو المنطقة (ب) أو واردة إليها ولا يجري أدنى اختلاف في المعاملة بالذات أو بالتبع يمس البضائع أو البواخر الفرنسوية في أي سكة من سكك الحديد ولا في ميناء من الموانيء في المناطق المذكورة.

المادة السادسة: لا تمد سكة حديد بغداد في المنطقة (أ) الى ما بعد الموصل جنوبا ولا في المنطقة (ب) الى ما بعد سامرا شمالا الى أن يتم انشاء خط حديدي يصل بغداد بحلب مارا بوادي الفرات و يكون ذلك بمساعدة الحكومتين.

المادة السابعة: يحق لبريطانيا العظمى ان تنشيء وتدير وتكون المالكة الوحيدة لخط حديدي يصل حيفا بالمنطقة (ب) ويكون لها ما عدا ذلك حق دائم بنقل الجنود في أي وقت كان على طول هذا الخط ويجب ان يكون

موفق بني المرجه ، المصدر السابق ، ص433.

معلوما لدى الحكومتين . أن هذا الخط يجب أن يسهل اتصال حيفا ببغداد . وأنه اذا حالت دون انشاء خط الاتصال في المنطقة الحمراء مصاعب فنية ونفقات وافرة لادارته تجعل انشاءه متعذرا فالحكومة الفرنسوية تكون مستعدة ان تسمح بمروره من طريق بربورة — أم قيس — مقفى — بدار — غسطا — مقابر، قبل ان يصل الى المنطقة (ب).

المادة الثامنة تبقى تعريفة الجمارك التركية نافذة عشرين سنة في جميع جهات المنطقتين الزرقاء والحمراء والمنطقة (أ) و (ب) فلا تضاف أي علاوة على الرسوم ولا تبدل قاعدة التأمين في الرسوم خاصة أخذ العين الا أن يكون باتفاق بين الحكومتين.

ولا تنشأ جمارك داخلية بين أية منطقة وأخرى من المناطق المذكورة أعلاه وما يفرض من رسوم الجمرك على البضائع المرسلة الى الداخل يدفع في الميناء ويعطى لادارة المنطقة المرسلة اليها البضائع

المادة التاسعة من المتفق عليه ان الحكومة الفرنسوية لا تجري مفاوضة في أي وقت كان للتنازل عن حقوقها ولا تعطي مالها من الحقوق في المنطقة الزرقاء لدولة أخرى الا للدولة أو حلف الدول العربية بدون أن توافق على ذلك سلفا حكومة جلالة الملك التي تتعهد للحكومة الفرنسوية بمثل هذا فيما يتعلق بالمنطقة الحمراء.

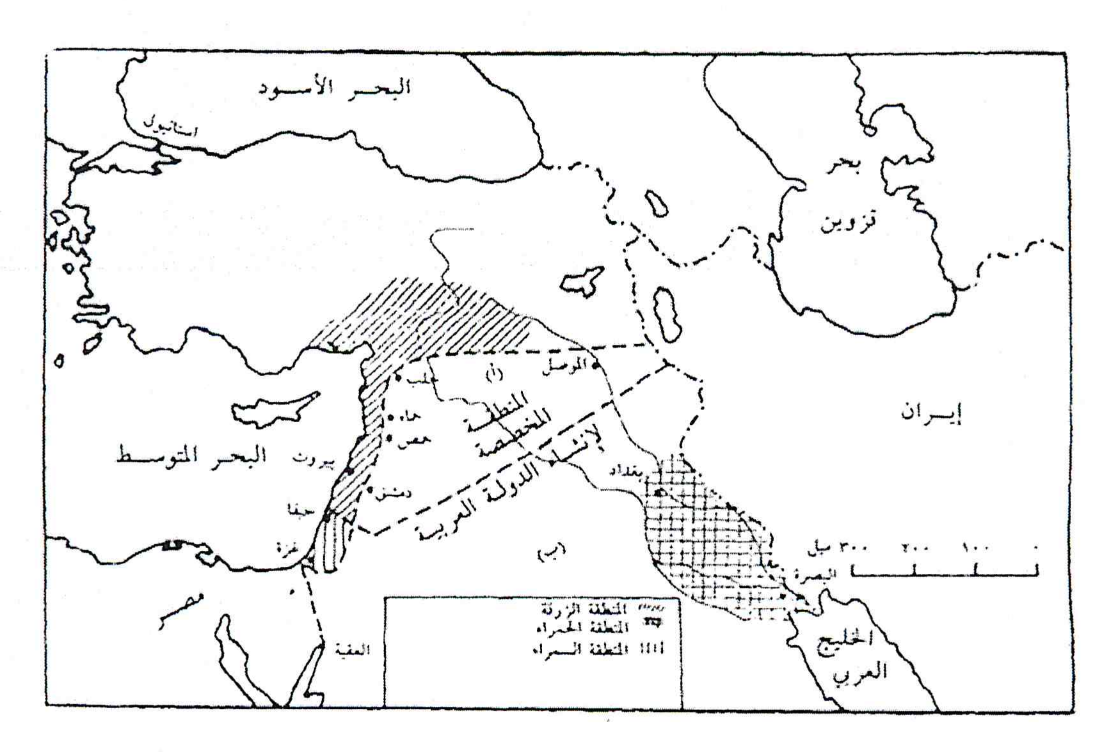
المادة العاشرة تتفق الحكومتان الانكليزية والفرنسوية بصفتهما حاميتين للدولة العربية، على أن لا تمتلك ولا تسمحا لدولة ثالثة أن تمتلك أقطارا في شبه جزيرة العرب أو تنشيء قاعدة بحرية في الجزائر الواقعة على الساحل الشرقي للبحر الأحمر على أن هذا لا يمنع تصحيحا في حدود عدن قد يصبح ضروريا بسبب عداء الترك الأخير.

المادة الحادية عشرة تستمر المفاوضات مع العرب باسم الحكومتين بالطرق السابقة نفسها لتعيين حدود الدولة أو حلف الدول العربية.

المادة الثانية عشرة من المتفق عليه عدا ما ذكر ان تنظر الحكومتان في الوسائل اللازمة لمراقبة جلب السلاح الى البلاد العربية.

موفق بني المرجه ، المصدر السابق، ص434.

ملحق رقم :7



اتفاقية سايكس- بيكو 1916

عمر عبد العزيز عمر ، تاريخ المشرق العربي ، المرجع السابق،ص464.

الملحق رقم :8

نص وعد بلفور

«عزيزي اللورد روتشيلد

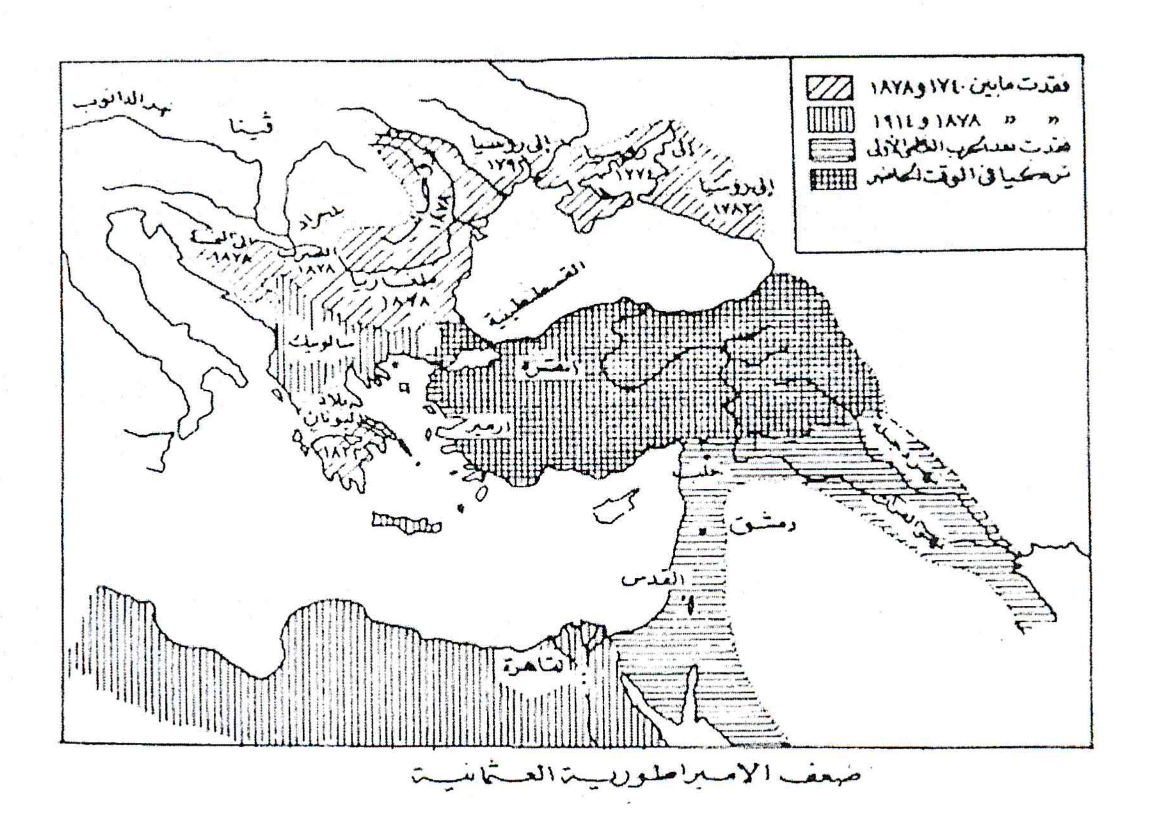
يسرني سروراً كثيراً ان انهي إليكم - نيابة عن حكومة جلالته التصريح الآتي الذي يعلن العطف على المطامع اليهودية، وقد عرض هذا التصريح على الحكومة البريطانية فوافقت عليه.

«إن حكومة جلالته تنظر بعين العطف إلى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين وستبذل جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية على أن يفهم جلياً أنه لن يؤتى بعمل من شأنه أن يغير الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة الآن في فلسطين ولا الحقوق أو الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في البلدان الأخرى.

وأكون ممتناً لكم لو ابلغتم هذا التصريح إلى الاتحاد الصهيوني».

حسني ادهم جرار ، الشعب فلسطين امام التامر البريطاني والكيد الصهيوني 1920م-1929م ، د.ط ، دار الفرقان ، عمان ، 1992م ،ص15.

الملحق رقم : 9



ضعف الامبراطورية العثمانية

اسماعيل أحمد ياغي، المرجع السابق، ص267.

الملحق رقم :10



خريطة تدهور الدولة العثمانية حت معاهدة سفر .

زين العابدين شمس الدين نجم ، المرجع السابق ، ص415.



الفهرس